روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ـ السنة الرابعة عشرة | النسخة المطبوعة ـ ١٣٤٩ | النسخة الإلكترونية ـ ٢١٢٢ | الأحد ـ ١ حزيران ٢٠٢٥م | (٥٠٠) ل.س

سميرة حاج علي: المناقشات قائمة حول إمكانية إجراء الامتحانات في الإقليم

أكدت الرئيسة المشتركة لهيئة التربية والتعليم لإقليم شمال وشرق سوريا "سميرة حاج علي"، أنَّ زيارة وفد الهيئة وزارة التربية بدمشق في نيسان المنصرم كان برعاية منظمة اليونيسف؛ لمناقشة مستقبل التعليم وآليات تنظيم امتحانات الشهادتين الثانوية والإعدادية، ص-٣

مهرجان «نوجيان» السينمائي الأول.. أضاء عتمة الشاشة بصورة امرأة

أكدت نساء في مهرجان "نوجيان" لأفلام المرأة، أن شاشات مدينة قامشلو همست باسم المرأة، وبينّ أن كل فيلم بدا مرآة صغيرة، عكست تفاصيل حياة النساء، بأوجاعها وآلامها ومعتقداتها وحريتها.ص-٥

المخرج محمد عبد العزيز: شمال وشرق سوريا حضارة عريقة ومستقبل واعد

أجرى المخرج السوري محمد عبد العزيز زيارة إلى إقليم شمال وشرق سوريا، حيث أبدى إعجابه العميق بالمنطقة وما تحمله من إرث حضاري وثقافي متميز، وفي حوار أجرته معه صحيفتنا "روناهي"، تحدث عن انطباعاته حول الزيارة، والحراك الفني والثقافي في المنطقة. ص-٩

أهالي الحسكة: نداء السلام فرصة تاريخية لبناء مجتمع ديمقراطي

اتفقت آراء أهالي الحسكة، على أن مبادرة السلام والمجتمع الديمقراطي، التي أطلقها القائد عبد الله أوجلان تشكل فرصة تاريخية لإنهاء الصراع وبناء مجتمع ديمقراطي شامل، ومع ذلك، يؤكد الأهالي، أن نجاح هذه المبادرة يتوقف على استجابة الدولة التركية بخطوات ملموسة على الأرض.ص-٥

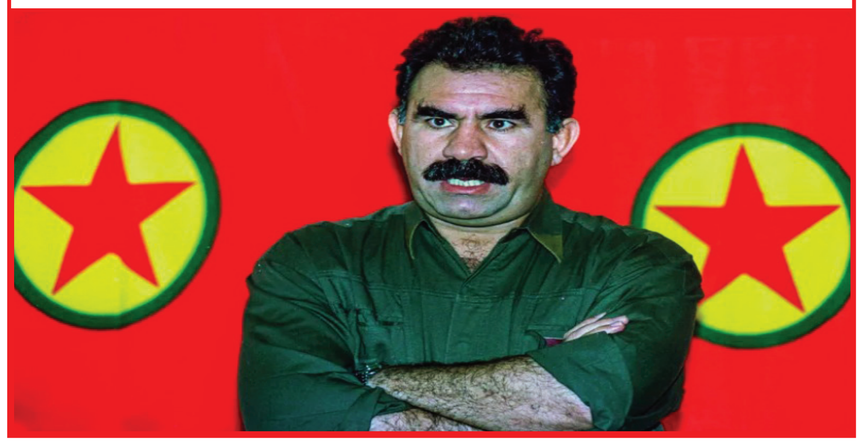

أهالي قامشلو يواجهون أزمة مياه خانقة تتفاقمُ يوماً بعد آخر

أزمة مياه خانقة بمدينة قامشلو في ظلِّ ارتفاع درجة الحرارة، حيث تنقطع لفتراتٍ طويلة تصل لأيامٍ أو أسابيع، فيما أكد الأهالي بأن معاناتهم تزداد وتلبية احتياجاتهم اليومية أصبحت صعبة للغاية بسبب ارتفاع الأسعار والحصول على مياه ذات جودة منخفضة في أغلب الأحيان. ص-٧

محامون: العدالة الانتقالية مفتاح بناء سوريا الجديدة

أوضح محامون، أن العدالة الانتقالية تمثل ركيزة أساسية لبناء سوريا، جديدة بعد سنوات من العنف والانقسام، وأشاروا إلى أن غياب المحاسبة عن الانتهاكات الجسيمة، يهدد أي عملية سياسية مستقبلية، ويُبقي البلاد عرضة لدوامة النزاع والصراعات.ص-٥

بطولة تنشيطية لكرة الطاولة في مدينة قامشلو. ص-١٠

رسائل أوروبيّة عبر رفع العقوبات وفرضها

جاء قرار الاتحاد الأوروبيّ رفعَ العقوباتِ عن سوريا تكتنفه دلالات ورسائل على أكثر من صعيدٍ، فمن جهة كان تأكيداً لموقفٍ أوروبيّ فاعلٍ في سوريا وعدم عرقلة مسارِ إعادة الإعمار والاستقرار، وأنّه يتابعُ عن كثبٍ الوضعَ السوريّ، كما جاء منسجماً مع موقفِ واشنطن في إجراءاتها برفعِ العقوبات.ص-٨

حنان عثمان

مؤتمر تحالف «ندى».. لحظة مفصلية في نضال نساء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.ص-٢

رفيف إبراهيم

نداء السلام فرصة تاريخية للعيش المشترك.ص-٥

هيفيدار خالد

معاً لوضع حد للانتهاكات بحق المرأة السورية.ص-٦

صحيفة روناهي | @NewspaperRonahi | ronahinewspaper | rojnama ronahi

محيفة روناهي Ronahi Newspaper | ronahi_newspaper | www.ronahi.net | +963 984370218

r.ronahi2011@gmail.com | rronahinewspaper@gmail.com | +963 984370218 | +963 052 423165

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع

ronahi belavkariye@gmail.com

المكتب الرئيسي: 0938374196

قامشلو - حي الغربي - طريق عامودا شارع روناهي (الغربي)

عين روناهي

متى تنتهي النظرة السطحية للقضايا في مجتمعنا..؟!

روناهي/ قامشلو ـ عندما نكتب هنا بهذه الزاوية الصغيرة التي نحاول تسليط الأضواء على بعض القضايا العالقة أو تقاعس بالواقع الخدمي من بعض الدوائر التابعة للإدارة الذاتية، وإلخ.. هدفنا ببعض الأحيان أن نمرر رسائل عديدة، وليست واحدة فقط، وحتى أن نذكر بعض الجهات الخدمية بأننا نتابع أعمالكم السابقة، التي لم تنجز أو أنجزت، ولكن ليس بالشكل المطلوب، وذلك بربطها مع تقاعس جديد حاصل، وهذا ليس الخروج عن سياق النص المكتوب، بقدر ما هو إكمال سلسة أعمال تترابط مع بعضها بشكلٍ أو بآخر، علماً ذلك لا ينفي وجود جهود وإنجاز أعمال خدمية بالمنطقة، ولذلك أردنا أنَّ ننوه ألا ننظر بسطحية للقضايا التي تطرح هنا ومن جانب واحد أو بعين واحدة فقط، فالنظر السطحية للأمور تعني النظر إلى الأشياء من الخارج فقط، دون الاهتمام بالتفاصيل الدقيقة أو الأسباب الكامنة، وهي عكس النظر العميق الذي يركز على التفاصيل والأسباب ومآلات الأمور، وكمثال بسيط، هناك من ينتقدون أصحاب المولدات بقامشلو، وبكل تأكيد نحن ضد خطاب التعميم في أي قضية كانت، ولنتفق أن بعض أصحاب مولدة أو مجموعة من المولدات يرتكبون تجاوزات دون محاسبة، فهل القضية تكمن فقط بصاحب المولدة؟ لا أبداً فهنا يتوضح بأن الجهة المعنية بمراقبة عمل المولدات لا تقوم بعملها كما يتطلب، وفي الوقت نفسه علينا التفكير ملياً بأسباب وجود المولدات وعدم وجود الكهرباء النظامية؟ ولماذا لا تظهر حلول جذرية من الجهات المعنية بالطاقة وتخلص المواطنين من جشع بعض أصحاب المولدات؟ مثلاً يتم وضع مولدات كبيرة بمدينة قامشلو وبأسعار مناسبة للمواطن، وبالرغم من أنه حل غير مناسب كثيراً ولكن يبقى أفضل من وجود هذا الكم الهائل من المولدات الموجودة بالمدينة، ناهيك عن أسعار الأمبيرات التي أصبحت في العلالي بعد أن رفعت الإدارة سعر المحروقات، والتي أدت تلقائياً لرفع سعر الأمبيرات التي تعمل بنظام التشغيل فوق ثماني ساعات خدمي أي ١٦ ساعة، و٢٤ ساعة مازوت حر، ولو نظرت بتعمق ستجد أن القضية تحمل في طياتها الكثير من التفاصيل، والتي ذكرنا فيها الرئيسية فقط، وهنا نود أن نصل لنهاية الحديث، وأنه يتطلب التعمق بالنظر والتفكير في القضايا، التي تطرح في هذه الزاوية، وفي أي تقرير ينشر بأي وسيلة إعلامية كانت، وليس الحكم عليها من جانب وطرف واحد، فضلاً أنه يتطلب أن تختلف نظرة المواطن العادي من الصحفي، فالأخير مطلوب منه أن يكون نظرته أشمل وأوسع للقضية، وأن يعلم كل تفرعات القضية، التي يقرأ عنها وألا ينحصر في زاوية ضيقة بتفكيره، وألا ينظر بسطحية للقضايا، وخاصةً هو صحفي وليس شخصاً عادياً.

من خشب إلى بيوت مليئة بالأمل

قامشلو/ دعاء يوسف ـ "منازلي عالم صغير لم تمسها حرب ولا تهجير، وذاكرة حية لمالكها فمن له منزل في الذاكرة والواقع في مكان ما سيعود إليه يوماً ما"، بهذه الجملة عبر المهجر "زهير رمضان"، الذي يصنع الخشب مجسمات مصغرة لبيوت لا يسكنها أحد، لكنها تحتضن أرواح كثيرة ضائعة، تبحث عن معنى الأمان والانتماء.

في غرفة صغيرة من مدرسة "حسين عبد الله" في حي الكورنيش بمدينة قامشلو، تنبض الحياة من جديد على يد رجل حمل معه من رماد الحرب فسحة أمل نحتها من الخشب، عوضاً عن تركه ينكسر تحت وطأة اللجوء والتهجير، زهير رمضان، رجل من الشهباء، هجّرته الحرب من تل حاصل، فانتقل إلى عفرين ثم إلى الشهباء، وأخيراً استقر في قامشلو، لاجئاً مثل كثيرين، ولكن مختلفاً في طريقته بمواجهة الغربة والضياع.

حرفة تملأ القلب أملاً

لم يستسلم، ولم يسمح للنكبات أن تنزع منه حسّه الإبداعي، فمنذ عام ٢٠١٤، بدأ المهجر "زهير رمضان" صنع مجسمات خشبية لمنازل، هواية يسد بها فراغ الأيام القاسية، فقد بدأ بخطوات بسيطة، مستخدماً أعواداً من الخشب وأخرى من الورق، وأدواته لا تتعدى سكين مطبخ صغيرة وعود شعلة للصق الأجزاء بعضها، ومع الوقت والعمل تحولت هذه الأعواد إلى منازل مصغرة تفيض بالدقة والحنين، كأنها تستحضر ذاكرة البيوت التي هدمتها الحرب.

وفي واحد من مجسماته، قضى شهرين من العمل المتواصل، مستخدماً أعواداً بطول لا يتجاوز خمسة سنتيمترات، وأحياناً ميليمي متر فقط، فلا يستخدم "رمضان" أدوات قياس احترافية، بل يعتمد على نظرته وخبرته في البناء، وهي مهنة مارسها سابقاً؛ ما أكسبته فهماً عميقاً بتفاصيل العمارة، ولكنه اختار الخشب بدلاً من الإسمنت، لأنه أبسط، وأكثر توافراً، وأقرب إلى الروح.

وخلال لقاء مع صحيفتنا "روناهي" تحدث رمضان عن حرفته؛ "إنني لا أعمل من أجل أن أبيع لخفي الفنية، ولكني أعمل من أجل أن أفرغ طاقتي بها، فكل بيت أصنعه هو بيت من ذاكرة قلبي".

وتابع؛ "الحرب هدمت منازلنا، ولكنني لم أقبل العيش بلا منزل يؤويني، فصرت أبنيه بيدي، ولو كان من خشب، فالمنزل مسكن الروح ولذلك تعلقت حرفتي في مجسمات المنازل الصغيرة".

إمكانات قليلة ومعاني كبيرة

ويؤمن رمضان، أن لكل قطعة يصنعها قصة ورسالة؛ "الناس تراها مجرد مجسمات، لكنني أراها حياة ثانية، عالم صغير نظيف لم تمسه حرب ولا تهجير".

وعن أدواته البسيطة؛ "لا أستخدم أدوات احترافية، لكن عيني صارت ميزاني، وخيالي هو المهندس، والعود الخشبي ليس مجرد قطعة، هو حجر أساس لبيت يمكن أن يخلق أملاً جديداً، وسكيني ربما تتعبني لأقطع بها هذه الأخشاب إلى أعواد صغيرة ومتساوية ومناسبة للصنع، ولكنني لم أجد شيئاً آخر يغنيني عنها".

فرمضان لا يصنع مجسمات فقط، بل يعيد تشكيل الحياة نفسها، من قلب التهجير والشتات، ومن قلب حرب سرقت كل شيء، صنع لنفسه مساحة صغيرة لا تنتمي إلا للجمال، ليكون مثال حي على قدرة الإنسان على تحويل الألم إلى فن، والانكسار إلى إبداع، وبينما تهدم الحرب البيوت، يبني رمضان من الخشب بيوتاً جديدة، تحكي قصص الصمود، والحلم، والانتماء.

ولم يبع رمضان أي بيت لأحد لأنه يرى قيمتها معنوية أكثر من مادية؛ "أي شخص يجلب لي الخشب أصنع له منزل، لربما مجسم هذا المنزل لا يحميه من برد الشتاء ويكون ديكوراً صامتاً في غرفته ولكنه يبقى ذاكرة حية إن له منزلاً في مكان ما سيعود إليه يوماً ما".

واختتم المهجر "زهير رمضان" حديثه؛ "أنا مهجر، ولكن فني لم يكن يوماً مهجراً، فقد رافقني أينما ذهبت".

عدسة: روناهي

روناهي

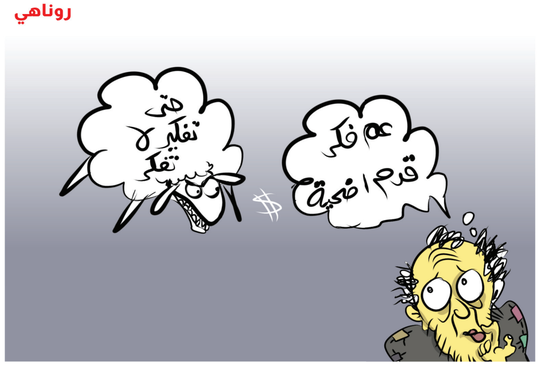

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (**مكتبة سعدو**- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧/ فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ **مكتبة آواز**- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ **مكتبة الحرية**- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ **مكتبة سومر**- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ **مكتبة الراوي** فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ -فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ **مكتبة الزهراء**- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩/ **مكتبة الجواهري** ٤٤٣٧٤٢/ **مكتبة دار القلم** - الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ **مكتبة الأنوار** شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧.
/ **مكتبة الرسالة** الشارع العام هاتف ٧٤٥٧٣٣-٤٥٧-٠٩٦٦٢٧٨ / **المكتبة الرئيسية - كركي لكي**- ٧٥٤٤١٦ / **عامودا (مكتبة آرين ٧٣٢٣٣٣)** / **درباسية (مكتبة سما ٧١١٤١٠)** / **جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١)** / **تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨)**.

مهرجان «نوجيان» السينمائي الأول.. أضاء عتمة الشاشة بصورة امرأة

قامشلو/ دعاء يوسف ـ أكدت نساء في مهرجان "نوجيان" لأفلام المرأة، أن شاشات مدينة قامشلو همست باسم المرأة، وبينّ أن كل فيلم بدا مرآة صغيرة، عكست تفاصيل حياة النساء، بأوجاعها وآلامها ومعتقداتها وحريتها.

في مدينة قامشلو، حيث تختلط رائحة التاريخ بنبض الحاضر، وُلد مهرجان "نوجيان السينمائي لأفلام المرأة". تحت شعار «دعم وتمكين النساء في السينما» كصرخة فنية ناعمة، لكنها عميقة، تتسلل من الشاشة إلى الروح، حاملة في طياتها هموم النساء وآمالهن. وملامح مقاومتهن. كزهرة برية تشق الصخر بحثاً عن معاناة عاشتها المرأة لتحاكيها ٣٧ مخرجة في أفلام سينمائية مصورة منها القصير والوثائقي.

إذ تغنت قامشلو بأسبوع سينمائي حافل ببرنامج فني وأدبي، يسلط الضوء على دور المرأة السينمائية من مخرجة وكاتبة ومصورة وممثلة، كما يحفز النساء على سلك هذا الطريق لكي تتغنى السينما بأفلام جديدة، ينشئ تاريخ ومكانة المرأة من جديد.

والجدير بالذكر أن مهرجان "نوجيان لأفلام المرأة"، تنظمه جمعية كزي للنساء المُخرجات في روح آفا، برعاية سينما المرأة في روح آفا، وحركة هلال زيرين لثقافة المرأة والنساء السينمائيات في أوروبا، وبالتعاون مع هيئة الثقافة في مقاطعة الجزيرة.

الواقعية والموضوعية في الإنتاج الفني

وحمل المهرجان اسماً يحمل بين حروفه نداءً ودمعة، ليقدّم السينما لا كترف بصري، بل حاجة إنسانية للنساء كي يُعدن تشكيل العالم.

وعدا أنف ذكره، يأتي المهرجان استجابة ثقافية عميقة لحاجة مُلحة، بأن تُروى قصص النساء بأصواتهن، وأن تكون الكاميرا شاهداً، وأن تتحول الشاشة إلى مرآة تعكس الألم والفرح.

وبالرغم من الظروف التي تمر بها المنطقة، كان في التنظيم روح عشق للفن، إذ أن العروض توزعت كأنها قوس قزح فكري، من أفغانستان إلى روج آفا مروراً بمدن من الشرق الأوسط والعالم، فمن ضفاف الألم إلى عتبات الأمل، اختارت اللجنة أعمالاً فيها الصدق والعمق، وأحياناً فيها شروخ تكشف هشاشة العالم حول حرية المرأة.

وبذلك لم تكن الأفلام المعروضة سرداً لأحداث اختارتها المُخرجة، بل كانت شهقات مُقطّعة، وضحكات مُسترجعة من عمق الرماد، وأن بعض الأفلام كُتبت بالضوء كما تُكتب القصيدة، وبعضها كان أقرب للوثيقة التي تدون التاريخ لكيلا ينسى، لكنها جميعاً وقفت بشجاعة أمام المُشاهد، عارية، نقيّة، وشاهدة.

وقد تنوعت الأفلام بين القصير والوثائقي، لكنها جميعاً التقت عند نقطة واحدة، في جعل المرأة بطلة تولد من تحت الركام لا ضحية، إذ أن كثيراً من الأفلام ابتعدت عن النمطية، وقدّمت نماذج نسوية ثرية ومعقدة، بعيداً عن التبسيط أو التقديس، بالإضافة إلى الأفلام، كانت ورشات العمل التي أقيمت على مدار ثلاثة أيام، في مراكز متعددة، وقدمت أفكاراً تؤدي إلى سينما نسوية مسايرة للفن الواقعي الذي يعمق القيمة الأساسية للمرأة.

والقلب ينصت قبل الأذن أحياناً

امتلأت مدرجات العروض بنساء تأثرن بالأفلام، ورجال حضروا ليُصغوا، وقد كان الصمت في القاعة أكثر تعبيراً من التصفيق، وكان التفاعل بعد العروض يشبه نزهة فكرية في حدائق الذات، إذ من النادر أن ترى مهرجاناً يكون جمهوره جزءاً من سرده، لا مجرد متفرجين.

فإن الحضور في مهرجان "نوجيان" عكس واقعاً مزدوجاً، لكنه غني بالنوعية، فعدد الحضور لم يكن كثيفاً بمعايير المهرجانات العالمية، وربما يُعزى ذلك إلى السياق الجغرافي والسياسي، إلا أن نوعية الحضور كانت لافتة.

فقد تميّز الجمهور بتنوعه العمري والثقافي، من طالبات جامعية محبات للسينما وبنساء وفنانات وفنانين محليين، كما أن الحوارات التي

صبا فاخوري

دارت بعد العروض، وردود الأفعال أثناء المشاهدة، عكست مستوى الوعي الذي لا يُستهان به، كما لوحظ إقبال جيد على الجلسات الحوارية، وهو مؤشر على أن المهرجان استطاع أن يصنع علاقة حقيقية بين الفن وجمهوره، لا تكتفي بالمشاهدة بل تمتد إلى التفاعل والتساؤل.

خلق الوعي لدى الجمهور

وعلى هامش الأفلام التي عرضت، التقت صحيفتنا «روناهي» مع الحضور، وبدورها بيّنت صبا فاخوري: «إن ما شاهدته في هذا المهرجان يتجاوز فكرة المتعة السينمائية، فقد كانت تجربة إنسانية عميقة، وكل فيلم بدا مرآة صغيرة، عكست تفاصيل حياتنا، من صمتنا، وأحلامنا، ومن جروحنا المخفية».

وعن الأفلام التي أثرت في صبا، فيلم «حلم» الذي يروي قصة أم تناضل من أجل ابنها الشهيد، وعلقت على الفيلم: «لقد أيقظ شيئاً في داخلي، ربما لأنه حكى عن امرأة تقف بين الانكسار والتحرر، مثل كثير من أمهاتنا اللواتي وقفن في وجه أنواع الحزن والألم، فلا توجد امرأة لم تفقد شهيداً، وفي هذا المهرجان لم نكن نشاهد فيلماً، بل نسمع أصواتاً ونرى قصصاً كنا نعتقد أنها لن تُسمع أبداً».

أما «سيمان علي محمد»، فقد عبّرت عن انبهارها بالتجربة من منظور مختلف: «أنا دخلت القاعة متفرجة، وخرجت منها وكأن بداخلي امرأة أخرى، امرأة أكثر وعياً بقضيتها، الأفلام لم تكن تروي القصص فقط، بل كانت تفتح نوافذ على عوالم مسكوت عنها، في فيلم «عد إلى المنزل» أو «إذا

سيمان علي محمد

كنت خائفاً»، وضع قلبك في فمك وابتسم»، و«بيت قرب الشمس» ففي كل مشهد كان يصرخ بحقائق قاسية عن القهر والحرية، فقد كنت أظن أن السينما مجرد ترف، لكن هذا المهرجان جعلني أؤمن أن الفن مقاومة، وأن كل كاميرا بيد امرأة هي سلاح ناعم يُحدث ثورة».

وأضافت: «لقد كانت الأيام الستة من المهرجان احتفاء بالحقيقة حين تنطق بها امرأة وتوثقها الصورة، في ظل عالم كثيراً ما طلب منها الصمت، وقد نهضت أرواح شهيدات ورويت قصصهن، وسمعت الأصوات المنسية، ففي زمن يغمره الضجيج، جاء هذا المهرجان همسة حقيقية».

الذهنية الذكورية وغياب الحماية.. بيئة خصبة لقتل النساء

قامشلو/ ملاك علي - رغم مرور أكثر من ١٤ عاماً على النضال المستمر لحركة المرأة في إقليم شمال وشرق سوريا، ورغم وجود قوانين صادرة عن الإدارة الذاتية تهدف لحماية النساء من أشكال العنف، لا تزال النساء في المنطقة يدفعن حياتهن ثمناً لعقلية ذكورية متجذرة، وعادات عشائرية موروثة لا تعترف بكرامة المرأة ولا بحقوقها، والجرائم مستمرة، آخرها كانت جريمة مروعة راحت ضحيتها المواطنة «شفاعات رسول»، أم لسبعة أطفال، قتلت على يد زوجها السابق في جريمة صادمة هزّت الرأي العام.

وقعت الجريمة عند دوار أوصمان صبري، في الساعة الثالثة فجراً، حيث كانت الضحية تحاول الهروب من تهديدات زوجها السابق، الذي تشير المعلومات المتوفرة إلى أنه كان يعمل في تجارة المخدرات والأسلحة، ما جعل حياتها عرضة للخطر بشكل دائم، وكانت «شفاعات» قد حصلت على الطلاق منه منذ سنتين بعد معاناة طويلة، لكنها لم تسلم من عنفه حتى بعد الانفصال.

القاتل تعمّد تنفيذ جريمته بدم بارد، مستغلاً هروب الضحية ومحاولتها الاحتماء، وقد تم تصنيف الجريمة تحت بند «الجريمة المنظمة»، ورفع الملف للتحقيق ضمن هذا الإطار، وكان لمنظمة سارا لمناهضة العنف ضد المرأة، دور مباشر في متابعة القضية، حيث عملت على أن تكون طرفاً شخصياً في الدعوى، وحضور جلسات المحاكمة الخاصة بالضحية، وبعد انتهاء التحقيقات، سيتم تحويل الملف إلى النيابة العامة، وعندها سيغرأ الملف بشكل رسمي ويتم استكمال الإجراءات القانونية لضمان محاسبة الجرم وإنزال أقسى العقوبات بحقه.

جرائم الشرف حجة تشرعن قتل النساء

وفي هذا الصدد: بينت إدارية منظمة سارا لمناهضة العنف ضد المرأة في إقليم شمال شرق سوريا «آرزو تمو»، في لقاء خاص مع صحيفتنا «روناهي»، أن المنظمة وبمشاركة واسعة من التنظيمات النسائية أصدرت بياناً مندداً بجريمة قتل النساء على خلفية الجريمة التي حدثت مؤخراً في مدينة قامشلو، وطالبوا عبر البيان

بتشديد العقوبات وضرورة المحاسبة.

وترى آرزو، أن الأسباب التي تساهم في ازدياد هذه الجرائم هي متعددة، لكن من أبرزها استمرار هيمنة الذهنية الذكورية، والعادات والتقاليد العشائرية المتوارثة، التي ما تزال تُفرض على النساء بقوة، وتُستخدم لتبرير الانتهاكات والعنف، حيث أن هذه الذهنية لا تزال تتحكم في مواقف كثيرة، سواء داخل العائلة أو المجتمع، وتُعدّ من الأسباب الأساسية لانتشار جرائم الشرف، التي غالباً ما تكون ستاراً زائفاً خلفه تُرتكب الجرائم ضد النساء دون محاسبة جدية.

وفي مواجهة هذا الواقع، تؤكد آرزو أن التوعية المجتمعية هي من الركائز الأساسية لتغيير الذهنية السائدة، وتطالب بتكثيف الندوات والمحاضرات التوعوية، للنساء والرجال على حد سواء، من أجل نشر ثقافة المساواة واحترام حقوق المرأة.

وتشير آرزو إلى أن الإدارة الذاتية كانت قد أصدرت قوانين لحماية المرأة في عام ٢٠١٤، والتي تم تعديلها وتوسيعها عام ٢٠٢٢ ضمن إطار ما يُعرف بـ «قانون الأسرة»، والمُطبق حالياً في المحاكم التابعة للإدارة الذاتية الديمقراطية، هذه القوانين تهدف بشكل واضح إلى الحد من ظواهر العنف والقتل ضد النساء، إلا أن التحدي الأكبر لا يزال يكمن في التطبيق الصارم لها، وتحقيق العدالة الفعلية على الأرض.

إدانة القاتل لا تكفي

تُطالب آرزو بتفعيل تلك القوانين بقوة وصرامة، وتدعو إلى محاسبة كل مرتكبي الجرائم بحق النساء دون تهاون، فالمجتمع لا يمكن أن يتعافى طالما بقيت المرأة ضحية سهلة دون حماية حقيقية، وتحت رحمة منظومة اجتماعية تقرّ العنف وتبرره.

واختتمت إدارية منظمة سارا لمناهضة العنف ضد المرأة في إقليم شمال وشرق سوريا «آرزو تمو» حديثها: «إن قضية «شفاعات رسول» ليست حالة فردية، بل تمثل نموذجاً متكرراً لما تتعرض له النساء في مجتمعنا، ما لم يتم اتخاذ إجراءات جذرية للحد من الجرائم، وتغيير العادات التي تبررها، وتفكيك البنية الذكورية المتحكمة، إن العدالة للنساء لا تكون فقط بإدانة القاتل، بل في بناء مجتمع لا يُنتج مجرمين بحق النساء، ولا يشرعن العنف ضدهن».

بصمة امرأة

مؤتمر تحالف "ندى".. لحظة مفصلية في نضال نساء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

حنان عثمان

في ظل مرحلة تاريخية مفصلية، تتسارع فيها التحولات الجيوسياسية، وتتصاعد التهديدات التي تمس حياة المجتمعات، وفي مقدمتها النساء، يأتي مؤتمر (التحالف النسائي الديمقراطي الإقليمي/ تحالف ندى» الأول بعد التأسيس، صرخة موحدة وموقف مقاومة صارمة في وجه حرب عالمية ثالثة، تتجلى بوجه جديد – حروب بالوكالة، وعنف ممنهج، أنظمة قمعية، وانهيار للحقوق الأساسية.

انعقاد المؤتمر في منتصف شهر أيار الجاري، شكّل منصة نادرة وجريئة جمعت نساء من خلفيات ثقافية ودينية وسياسية متعددة، من مختلف بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، في لحظة تستدعي توحيد الجهود، وتجاوز الانقسامات القطرية والمجتمعية، لقد شكّل المؤتمر فرصة استراتيجية لطرح القضايا الكبرى التي تواجه النساء في المنطقة، من السياسات التمييزية، إلى الحروب، وانعدام التمثيل السياسي، وصولاً إلى التحديات المرتبطة بسيادة أنظمة ذكورية تكرّس العنف البنيوي ضد المرأة.

تكمن أهمية هذا المؤتمر في لأنه لم يكتفِ برصد المشكلات أو تقديم سرديات للألم، بل تجاوز ذلك إلى طرح سبل عملية للمقاومة والتنظيم، من خلال ورشات عمل وجلسات حوار ثرية، أبرزت تجارب النساء في التنظيم الذاتي والنضال الجماعي، كما شدّد المؤتمر على ضرورة خلق شبكة تضامن إقليمية تمكّن النساء من تبادل الخبرات، ودعم نضالات بعضهن في مواجهة الأنظمة القمعية.

الحضور اللافت لفكر القائد عبد الله أوجلان، لا سيما فلسفة «JIN – JIYAN – AZADÎ» (المرأة – الحياة – الحرية)، أضفى بعداً فكرياً عميقاً على مجريات المؤتمر، لقد شكّلت هذه الفلسفة مرجعية مشتركة للعديد من النساء المشاركات، لما تحمله من رؤية تحررية ترى في تحرر المرأة مفتاحاً لتحرر المجتمع بأسره، وتعيد الاعتبار لدور المرأة القيادي في بناء نموذج اجتماعي ديمقراطي، بيئي، وأخلاقي، وفي هذا السياق، أكدت الحاضرات دعمهنّ لمبادرة السلام التي طرحها القائد عبد الله أوجلان، لأنها امتداد عملي لفلسفته في الحرية والعدالة.

ففي مواجهة الخراب السياسي والحروب المستعرة، تمثّل مبادرات وشبكات مثل «تحالف ندى» ومؤتمراته محطات محورية لإعادة بناء مشروع نسوي تحرري أممي عابر للحدود، إنها دعوة صريحة لتوحيد النضال النسوي في المنطقة على قاعدة المقاومة المشتركة، والتعلّم المتبادل، وتبني فكر تحرري جذري يضع المرأة في قلب عملية التغيير.

لقد أثبت المؤتمر أن توحيد النساء ليس أمنية مثالية، إنما خيار سياسي واستراتيجي، بل وضرورة حتمية في هذه اللحظة التاريخية، فحين تجتمع النساء من مختلف الدول والمعتقدات تحت مظلة واحدة، يلوح أفق جديد: أفق الحرية والتغيير الحقيقي.

واللافت في هذا المؤتمر هو تبنيه وثيقة «الكونفدرالية النسائية الديمقراطية العالمية» ووثيقة «الثورة النسائية في إقليم شمال وشرق سوريا» مرجعيتين أساسيتين يستلهم منهما، ويبني عليهما نضاله المشترك المقبل، مما يؤكد ارتكازه إلى الإرث النضالي النسائي في المنطقة وتطلعه إلى ربطه بالبعد العالمي الأممي للنضال النسائي، وهذه نقطة محسوبة لصالح «تحالف ندى» في هذه المرحلة الحرجة التي تعصف ببلدان المنطقة، وتشكل وميض أمل وسط ظلام الحروب الجنونية الدائرة على أجساد النساء.

مذكرة دعوى:
في الدعوى رقم الأساس /١٦٦٣/ ٢٠٢٤
على السيد: أحمد حسين
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة، وذلك في تمام الساعة العاشرة صباحا يوم الاثنين الواقع في ٢٠٢٥/٦/٢٣م،
للنظر في الدعوى المقامة من السيد: صبا المهدي العبد،
بطلب: تفريق لعلة الغياب ونفقة زوجية،
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجرى بحقك الإجراءات القانونية.

.....

مذكرة دعوة للمدعي عليه صادرة عن هيئة العدالة الغرفة المدنية /كوباني/.
رقم أساس الدعوى: /٣٤٠/
المطلوب تبليغه، إياد حمادي برهو بن علي،
عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية،
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: حسين فياض بن شيخو بجرم تجديد مركبة وفراغة، الثلاثاء الساعة العاشرة صباحا الواقع في ٢٠٢٥/٦/٣م،
فعليك أن تحضر في الوقت المحدد، وإن لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلا عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية، ستجرى بحقك المعاملة القانونية أصولا.

.....

مذكرة دعوى:
في الدعوى رقم الأساس /١٦٥٤/ ٢٠٢٤
على السيد: بشار مرعي البرهوش،
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة في تمام الساعة العاشرة صباحا الاثنين الواقع في ٢٠٢٥/٦/١٦م،
للنظر في الدعوى المقامة من السيد: أسراء الجمعة بنت علي
بطلب تفريق ونفقة زوجية،
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجرى بحقك الإجراءات القانونية.

.....

مذكرة دعوة للمدعي عليه صادرة عن هيئة العدالة الغرفة المدنية /كوباني/
رقم أساس الدعوى: /٣٢٣/.
المطلوب تبليغه ونسبته: جمال عبد القادر المصري،
عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية،
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك، محمود سلو سرخان بجرم: تسجيل سيارة، الثلاثاء الساعة العاشرة صباحا الواقع ٢٠٢٥/٦/١٧م،
فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإن لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلا عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية، ستجرى بحقك المعاملة القانونية أصولا.

.....

مذكرة دعوة
رقم أساس /٧٨٧/
المطلوب تبليغه: حمد موسى العبد الله،
مُقامة عليك دعوى من المدعي: معتز يوسف برو
بتاريخ ٢٠٢٥/٦/١٨م،
بخصوص تثبيت بيع سيارة نوع سونك رقم اللوحة /١٣٤٩١٦/ الحسكة اللون أبيض،
في حال عدم حضورك يتم التبليغ عن طريق الجريدة الرسمية وإن لم تحضر يتقرر غيابك، والسير بمثابة الوجاهي.

.....

مذكرة دعوى:
في الدعوى رقم الأساس /١٨١/ ٢٠٢٤
على السيد: راغب حملة بن حسن، الحضور إلى هيئة التمييز في الرقة، في تمام الساعة العاشرة صباحا الاثنين الواقع في ٢٠٢٥/٦/١١م،
للنظر في الدعوى المقامة من السيد: إبراهيم العبد بن محمد
بطلب فسخ عقد شراكة،
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجرى بحقك الإجراءات القانونية،
هيئة التمييز المدني

.....

مذكرة دعوة للمدعي عليه صادرة عن هيئة العدالة الغرفة المدنية /كوباني/
رقم أساس الدعوى: /٣٣٤/
المطلوب تبليغه: راكان نجم حسن،
عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية،
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك جاسم هدى العاشي بجرم تسجيل سيارة الثلاثاء الساعة العاشرة صباحا الواقع ٢٠٢٥/٦/١٧م،
فعليك أن تحضر في الوقت المحدد، وإن لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلا عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية، ستُجرى بحقك المعاملة القانونية أصولا.

.....

مذكرة دعوة للمدعي عليه صادرة عن هيئة العدالة الغرفة المدنية /كوباني/
رقم أساس الدعوى: /٣٣٢/
المطلوب تبليغه، رائد نواف الحسين،
عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية،
فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإن لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلا عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية، ستجرى بحقك المعاملة القانونية أصولا.

.....

مذكرة دعوة
رقم أساس /٧٨٧/
المطلوب تبليغه: حمد موسى العبد الله،
مُقامة عليك دعوى من المدعي: معتز يوسف برو
بتاريخ ٢٠٢٥/٦/١٨م،
بخصوص تثبيت بيع سيارة نوع سونك رقم اللوحة /١٣٤٩١٦/ الحسكة اللون أبيض،
في حال عدم حضورك يتم التبليغ عن طريق الجريدة الرسمية وإن لم تحضر يتقرر غيابك، والسير بمثابة الوجاهي.

.....

مذكرة دعوى:
في الدعوى رقم الأساس /١٨١/ ٢٠٢٤
على السيد: راغب حملة بن حسن، الحضور إلى هيئة التمييز في الرقة، في تمام الساعة العاشرة صباحا الاثنين الواقع في ٢٠٢٥/٦/١١م،
للنظر في الدعوى المقامة من السيد: إبراهيم العبد بن محمد
بطلب فسخ عقد شراكة،
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجرى بحقك الإجراءات القانونية،
هيئة التمييز المدني

.....

مذكرة دعوة للمدعي عليه صادرة عن هيئة العدالة الغرفة المدنية /كوباني/
رقم أساس الدعوى: /٣٣٤/
المطلوب تبليغه: راكان نجم حسن،
عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية،
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك جاسم هدى العاشي بجرم تسجيل سيارة الثلاثاء الساعة العاشرة صباحا الواقع ٢٠٢٥/٦/١٧م،
فعليك أن تحضر في الوقت المحدد، وإن لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلا عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية، ستُجرى بحقك المعاملة القانونية أصولا.

.....

مذكرة دعوة للمدعي عليه صادرة عن هيئة العدالة الغرفة المدنية /كوباني/
رقم أساس الدعوى: /٣٣٢/
المطلوب تبليغه، رائد نواف الحسين،
عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية،
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك، محمود عبدو مستي بجرم تسجيل سيارة، الثلاثاء الساعة العاشرة صباحا الواقع ٢٠٢٥/٦/١٧م،
فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإن لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلا عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية، ستُجرى بحقك المعاملة القانونية أصولا.

.....

ديوان العدالة الاجتماعية في قامشلو
ص: ٣٦٣
التاريخ ٢٠٢٥/٥/١٨م
مذكرة دعوة عن طريق الصحف
الغرفة الثانية
طالب التبليغ: سعود محسن الهليل،
المطلوب تبليغه: محمد جميل سعيد أسعد،
موضوع الدعوى، تثبيت ملكية سيارة،
نظرا لعنوانكم المجهول لدينا، قرر ديوان العدالة تبليغك عن طريق الصحف لحضور جلسة المحاكمة يوم الأحد ٢٠٢٥/٦/١م في الدعوى أساس /٢٨٢/ لعام ٢٠٢٥م المنظورة أمام هيئة العدالة في قامشلو / الغرفة الثانية / وإن لم تحضر أو ترسل وكيلا عنك ستجرى بحقك الإجراءات القانونية،

.....

إلى المكتب الإعلامي في الرقة تقرر بالإخطار رقم ٢٠٢٥/١٤٠١ إخطار المنفذ عليه عن طريق صحيفة محلية لأنه مقيم في الخارج على أن تكون صيغة التبليغ على الشكل التالي: تفريق لعلة الغياب ونفقته إخطار تنفيذي عن طريق هيئة التنفيذ بالرقة
هيئة التنفيذ في الرقة:
طالب التنفيذ: شيماء العوض،
تبليغ المنفذ عليه: عبد الرحمن الحاج إبراهيم الجمعة،
وذلك بالإخطار التنفيذ رقم: /٢٠٢٥/١٤٠١ وفق القرار الصادر عن هيئة التنفيذ في الرقة على أن يتم حضور المنفذ عليه بعد صدور إخطار التنفيذ بخمسة أيام،
وإن لم تحضر سوف يتم السير بحقك بكافة الإجراءات القانونية،
خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الجريدة،

.....

مذكرة دعوى:
في الدعوى رقم الأساس /١٧٨/ ٢٠٢٤
على السيد: عبد الرحمن المصطفى عبد الحنان المصطفى بن عبد الكريم عبد الباسط المصطفى بن عبد الكريم
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة الساعة العاشرة صباحا الاثنين الواقع في ٢٠٢٥/١/٢م،
للنظر في الدعوى المقامة من السيدة: عائشة العيسى
بطلب تصفية تركة: وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجرى بحقك الإجراءات القانونية،

.....

مذكرة دعوة للمدعي عليه صادرة عن هيئة العدالة الغرفة المدنية /كوباني/
رقم أساس الدعوى: /٣٣٩/
المطلوب تبليغه: عزيز مسلم السعيد
عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك، مصطفى شكري محمد بجرم تسجيل سيارة الثلاثاء الساعة العاشرة صباحا الواقع ٢٠٢٥/٦/١٧م،
فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإن لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلا عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية، ستجرى بحقك المعاملة القانونية أصولا.

.....

مذكرة دعوة للمدعي عليه صادرة عن هيئة العدالة الغرفة المدنية /كوباني/
رقم أساس الدعوى: /٤٤٧/
المطلوب تبليغه: علاء الدين الخلف،
عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية،
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: أحمد محمد بوزان بجرم نقل ملكية سيارة الثلاثاء الساعة العاشرة صباحا الواقع ٢٠٢٥/٦/١٧م،
فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإن لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلا عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية، ستُجرى بحقك المعاملة القانونية أصولا.

.....

إلى جريدة روج آفا في عامودا
رقم أساس /٩/ لعام ٢٠٢٥م،
الجهة طالبة التبليغ فدوى عبد الله الحمد ـ ومريم عبد الله الحمد ـ وخديجة الحمد،
الجهة المطلوب تبليغها: مها عبد الحميد محمد-ميادة عبد الحميد محمد-عبد الله عبد الحميد محمد-إيمان عبد الحميد-غادة عمر الحمد-هناء عمر الحمد-سامر عمر الحمد-ماجدة كرمان الحمدان،
الدعوى خلاف على إرث، وإن ديوان العدالة في كركي لكي تدعوك لحضور الجلسة الخميس ٢٠٢٥/٦/١٢م،
بطلب خلاف على إرث: فيلزم الحضور شخصيا أو وكيلا عنكم وإلا ستجرى بحقكم الإجراءات القانونية اللازمة،

.....

مذكرة دعوة للمدعي عليه صادرة عن هيئة العدالة الغرفة المدنية /كوباني/
رقم أساس الدعوى: /٣٢٠/ ٢٠٢٥
اسم المطلوب تبليغه ونسبت فريدة عيدان سيدي- جميلة عيدان سيدي- كوثر عيدان سيدي- فدوى عيدان سيدي- خالد عيدان سيدي،
عنوانه بالتفصيل الجريدة الرسمية،
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك، محمد عيدان سيدي بجرم نقل ملكية سيارة الثلاثاء الساعة العاشرة صباحا الواقع ٢٠٢٥/٥/٢٧م،
فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإن لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلا عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية، ستُجرى بحقك المعاملة القانونية أصولا.
خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الجريدة،

.....

ديوان العدالة الاجتماعية في قامشلو
هيئة التمييز
الرقم: /١٥٦/
التاريخ: ٢٠٢٥/٥/٢٦
مذكرة دعوة عن طريق الصحف
طالب التبليغ: كميلة محمود نجار،
المطلوب تبليغه: محمد مجاهد محمود نجار - ماجد محمود نجار: روزا محمود نجار: وداد محمود نجار: معين محمود نجار
موضوع الدعوى، إرث،
نظرا لعنوانكم المجهول تقرر تبليغكم عن طريق الصحف لحضور جلسة المحاكمة بالدعوى رقم أساس /٢٢٣/ عام ٢٠٢٥ الأحد ٢٠٢٥/٦/٥ لدى هيئة التمييز المدني في قامشلو

.....

مذكرة دعوة للمدعي عليه صادرة عن هيئة العدالة الغرفة المدنية /كوباني/
أساس الدعوى: /٣٤١/
المطلوب تبليغه: محمد عبد الرحيم الشيخ بن أحمد-جلال مصطفى بن محمد،
عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية،
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: محمد سلو بجرم تسجيل سيارة فوراغة، الثلاثاء الساعة العاشرة صباحا الواقع ٢٠٢٥/٦/٣م،
فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإن لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلا عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية، ستُجرى بحقك المعاملة القانونية أصولا.

.....

مذكرة دعوة للمدعي عليه صادرة عن هيئة العدالة الغرفة المدنية /كوباني/
رقم أساس الدعوى: /٤٢١/
المطلوب تبليغه: مهند منير جمعة الشيخو،
عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية،
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك جوان إبراهيم أحمد لتسجيل سيارة الثلاثاء الساعة العاشرة صباحا الواقع ٢٠٢٥/٦/١٧م،
فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإن لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلا عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية، فسوف تُجرى بحقك المعاملة القانونية أصولا.

.....

مذكرة دعوة للمدعي عليه صادرة عن هيئة العدالة الغرفة المدنية /كوباني/
رقم أساس الدعوى: /٣٦١/
المطلوب تبليغه: موسى جميد الحمد،
عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية،
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك جمعة الأيبش بجرم تسجيل سيارة الثلاثاء الساعة العاشرة صباحا الواقع ٢٠٢٥/٦/١٧م،
فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإن لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلا عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية، ستُجرى بحقك المعاملة القانونية أصولا.

.....

مذكرة دعوة للمدعي عليه صادرة عن هيئة العدالة الغرفة المدنية /كوباني/
رقم أساس الدعوى: /٣٤٢/
اسم المطلوب تبليغه: عثمان رمو،
عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية،
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك أحمد علي حسين بجرم تسجيل سيارة الثلاثاء الساعة العاشرة صباحا الواقع ٢٠٢٥/٦/١٧م،
فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإن لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلا عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية، فستُجرى بحقك المعاملة القانونية أصولا.

بطولة تنشيطية لكرة الطاولة في مدينة قامشلو

روناهي/ قامشلو ـ بهدف دعم محبي وعشاق لعبة كرة الطاولة بمقاطعة الجزيرة أقيمت بطولة تنشيطية للسيدات والرجال بصالة اللعبة في استاد شهداء 12 آذار بقامشلو، برعاية من المغترب في بلاد المهجر الكابتن "فؤاد حسن"، وبالتنسيق مع المجلس الرياضي بمقاطعة الجزيرة.

لعبة كرة الطاولة بدأت منافساتها رسمياً بمقاطعة الجزيرة عام ٢٠١٥، وأصبحت منتشرة بشكلٍ جيد بعد عام ٢٠١٧، ولكن عدد البطولات القليلة، التي كانت تقام سنوياً وافتقار المنطقة للمراكز التدريبية المجانية؛ لعبت دوراً كبيراً في توسع قاعدة اللعبة بالشكل المطلوب حتى الآن، وما يؤكد هذا قيام مغترب برعاية البطولة المذكورة أنفاً، لأن الجهات المعنية بالكاد تقيم بطولة أو بطولتين سنوياً.

وشارك في البطولة التنشيطية لكرة الطاولة فئة السيدات ست لاعبات، بينما شارك ١٧ لاعباً في فئة الرجال، ودارات المنافسات لساعات وكانت الإثارة حاضرة في فئة الرجال أكثر، وفي فئة السيدات كانت النتائج على الشكل التالي:

ـ المركز الأول: آلاء وحيد،

ـ المركز الثاني: ميراف رشيد،

ـ المركز الثالث: ميراف عبد الرحمن،

وفئة الرجال نتائجها على الشكل التالي:

ـ المركز الأول: وائل مرجان،

ـ المركز الثاني: د. صلاح أحمد،

ـ المركز الثالث: هارون إبراهيم،

وباتت العديد من البطولات للألعاب الفردية تقام من شخصيات رياضية بوطن الاغتراب، أو تحت رعاية أندية وحتى رعاية محلات بيع الحلويات!، ولا ضير في رعاية المغتربين للبطولات، ولكن بالوقت نفسه يتطلب تكثيف البطولات الرسمية، لأن البطولات التنشيطية مهما كان لا تعطي المشاركين الزخم والدافع المعنوي الكبير للمشاركة والمنافسة، ولذلك البطولات الرسمية يتطلب أن يزيد عددها؛ ما يساعد في انتشار لعبة كرة الطاولة أكثر.

ومن الجدير بالذكر بالرغم حصول خطوة رائدة في مجال لعبة كرة الطاولة هذا العام ٢٠٢٥، عندما افتتحت صالة لتعليم لعبة كرة الطاولة للإناث برعاية المجلس الرياضي بمقاطعة الجزيرة وتحت إشراف المدربة آلاء وحيد، في مدينة قامشلو، ولكنها لا تعد خطوة كافية؛ بسبب نقص عدد البطولات، التي تقام حتى الآن، هذا غير قلة نشاط اللعبة وبطولاتها على مستوى إقليم شمال وشرق سوريا.

البدء بالعمل على ملاعب معشبة جديدة بمقاطعة الجزيرة

قامشلو/ جوان محمد ـ يعد نقلةً نوعية البدء بالعمل على إنشاء ملاعب معشبة بالمنطقة، إن كانت من المجلس الرياضي في مقاطعة الجزيرة أو بمبادرات شعبية، فهي تساهم في تطور واقع لعبة كرة القدم بمناطق مازالت محرومة منذ عقود من الملاعب المعشبة كبيرة أو صغيرة.

لكن الفكرة بدأت بمدينة عامودا وبمبادرة شعبية العمل على تعشيب الملعب الترابي بالمدينة، وانتهت العديد من المراحل لهذا الملعب، وإن نجحت الخطوة وتم إنشاء ملعب كبير نظامي معشب، فسوف يشكل ذلك دافعاً كبيراً للفرق والأندية بالمدينة، التي تعاني منذ عقود من الزمن غياب ملعب معشب يحتضن البطولات شتاءً، وسط وجود العديد من الفرق والمدارس الكروية ولكلا الجنسين بالمدينة.

وبمبادرة شعبية أخرى في مدينة تربه سبيه تستمر أعمال تجهيز ملعب معشب خاص صغير وبذلك سوف يتحقق حلم أطفال ولاعبين ولاعبات بعد طول انتظار.

وكانت تربه سبيه محرومة من الحصول على الموافقة للملاعب المعشبة الصغيرة الخاصة بسبب بعض الدوائر التابعة للإدارة الذاتية التي كانت تتحجج بعدم وجود أرض مناسبة لهذا المشروع، وعلى أنها زراعية، وطوال سنوات حاولت كثير من الشخصيات وبتدخل المجلس الرياضي بمقاطعة الجزيرة ولكن دون فائدة، إلى أن أتى الفرج، وتم منح الموافقة منذ فترة، وانطلقت على الفور أعمال إنشاء هذا الملعب، الذي من شأنه خدمة المدينة، وما حولها فضلاً أنها فرصة لتنمية المواهب واستيعابها بدلاً من اللعب على الملعب الترابي الذي بالكاد نستطيع أن نسميه ملعباً.

ومن جهته المجلس الرياضي بمقاطعة الجزيرة قرر العمل على إنشاء ملعب بتل كوجر، وآخر بمدينة عامودا، وهما ملعبان معشبان صغيران، وسيكون لهما فائدة كبيرة على ممارسي لعبة كرة القدم بالمنطقة، وخاصةً في تل كوجر، التي تفتقر هي الأخرى للملاعب المعشبة الكبيرة.

ويعدُّ ملف الملاعب المعشبة وخاصةً الكبيرة معقداً ومازال لم يتعالج بالكامل حتى الآن على مستوى إقليم شمال وشرق سوريا عامة، ولكن بعض المدن بحاجة ماسة إلى ملاعب معشبة ولو ملاعب خاصة، أو صغيرة، لأن فصل الشتاء أصبح يشكل عائقاً أمام تنظيم البطولات وتدريبات الفرق والمدارس الكروية.

متى يغلق هذا الملف؟

وكتبنا كثيراً عن ضرورة العمل على تعشيب ملعب واحد على الأقل في كل مدينة من مدن شمال وشرق سوريا، وهناك فقط مدن قليلة تمتلك ملاعب معشبة، ولكن الغالبية العظمى من المدن والمناطق تحتاج لهذا النوع من الملاعب؛ لإقامة البطولات الرسمية لكرة القدم على مدار السنة، وعدم توقفها في فصل الشتاء، أثناء هطول الأمطار، التي تعيق إقامة المباريات والبطولات.

وجرت محاولات لتعشيب العديد من الملاعب بمدن مقاطعة الجزيرة، ولكنها لم تكن أكثر من شعارات أو محاولات خجولة بالكاد تضمنت تسوية الأرضية، والتصوير بجانب الآليات على أن تستمر الأعمال لحين تعشيب الملاعب، ولكن بعد فترة تتبخر الفكرة وتصبح طي النسيان، ومنها ملعب ديرك، وملعب عامودا الذي يجري العمل عليه حالياً بتعشيبه بمبادرة شعبية، وحتى هناك مدن لا يوجد فيها ملاعب تربية مؤهلة بالشكل المطلوب للعب عليها مثل مدينة الدرباسية، والتي ملعبها بالكاد يشبه شيئاً اسمه ملعب، ونشرنا كثيراً عنه ولكن دون جدوى، لأنه بالفعل لا توجد خطط حقيقية لا عند المجلس الرياضي بمقاطعة الجزيرة، ولا الاتحاد الرياضي في شمال وشرق سوريا بخصوص إنشاء ملاعب معشبة كبيرة بكل مدينة أو تأهيل الملاعب الترابية بالشكل المطلوب.

ومن الجدير بالذكر، أن البنية التحتية الرياضية بشكلٍ عام في شمال وشرق سوريا بحاجة لعمل كبير، ولكن حتى الآن الاتحاد الرياضي في شمال وشرق سوريا، لم يخصص الميزانية المطلوبة للعمل على تعشيب ملعب في كل مدينة من المدن، بالإضافة إلى إقامة صالة رياضية تسد حاجة الاتحادات الرياضية التابعة لها، لإقامة البطولات المطلوبة الفردية، والجماعية منها، حيث باتت الرياضة متنفساً لعشرات الآلاف في مناطق شمال وشرق سوريا، وبهذا الشأن أصبحت الأندية المشاركة في بطولات تنشط على مستوى سوريا، تحقق إنجازات رياضية كبيرة في مختلف الألعاب، وفيما تتوالى الشكاوى دائماً من الأندية نفسها بشكلٍ عام، لعدم وجود ملاعب معشبة في مدنها، ومنها مقاطعة الجزيرة.

سميرة حاج علي: المناقشات قائمة حول إمكانية إجراء الامتحانات في الإقليم

قامشلو/ علي خضير ـ أكدت الرئيسة المشتركة لهيئة التربية والتعليم لإقليم شمال وشرق سوريا "سميرة حاج علي"، أنَّ زيارة وفد الهيئة وزارة التربية بدمشق في نيسان المنصرم كان برعاية منظمة اليونيسف؛ لمناقشة مستقبل التعليم وآليات تنظيم امتحانات الشهادتين الثانوية والإعدادية، وأوضحت، أنه تمَّ الاتفاق على جدول لقاءات مستقبلية لبحث تفاصيل إجراء الامتحانات، لكن لم يتم الرد حتى الآن من سلطة دمشق لمتابعة العملية وتطبيق بنود الاتفاق، كما تحدّثت عن إجراءات سير الامتحانات في ظل استمرار التجاهل.

أشهر عديدة شهدت تجاهل ملف التعليم في إقليم شمال وشرق سوريا من وزارة التربية بدمشق، مع العلم أن وعوداً كانت لإيجاد حل يضمن حقوق طلاب شهادتي التعليم الأساسي والثانوي في نيسان الماضي، للطلبة القاطنين في الإقليم،

مصير الطلاب في إقليم شمال وشرق سوريا

وتعلّق مصير أكثر من ٢٠ ألف طالب بقرار من وزارة التربية السورية حول إجراء الامتحانات في المنطقة، في حين أنَّ الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا، أكدت لأكثر من مرة بأنها لا تمانع بل ترحب بإجراء الامتحانات في مدن المنطقة، بهدف خلق جو ملائم للطلبة الراغبين بتقديم الامتحانات، وأبدت استعدادها للتعاون في هذا الملف، في مفاوضات أجرتها مع وزارة التربية السورية بوساطة منظمةِ اليونيسف.

وشهد القطاع التعليمي في سوريا مرحلة جديدة تأثرت بها العملية التعليمية وبشكل خاص امتحان الشهادتين الثانوية والأساسية بعد سقوط نظام البعث، وبجهود من الإدارة الذاتية لتسيير عملية الامتحانات في إقليم شمال وشرق سوريا، وتسهيل العملية التعليمية وتحييدها عن التطورات العسكرية والسياسية التي شهدتها البلاد،

جهود الإدارة الذاتية لتسيير عملية الامتحانات

وفي السياق: التقت صحيفتنا "روناهي" الرئيسة المشتركة لهيئة التربية والتعليم لإقليم شمال وشرق سوريا "سميرة حاج علي"، والتي أوضحت أنَّ مسألة المفاوضات مع وزارة التربية السورية بدمشق كانت بالتنسيق مع منظمة اليونيسف، وعُقِد بدايةً اجتماع افتراضي أونلاين بين وزارة التربية السورية وهيئة التربية والتعليم بإقليم شمال وشرق سوريا، ونوقشَت عدة نقاط منها الامتحانات بإقليم شمال وشرق سوريا، ومناهج دمشق للمرحلة الثانوية والإعدادية للطلاب القاطنين في إقليم شمال وشرق سوريا،

وأشارت "سميرة"، إلى أنَّه بعد عدة مراسلات تمت دعوة هيئة التربية والتعليم لإقليم شمال وشرق سوريا من هيئة التربية بدمشق، وتوجه الوفد إلى دمشق بتاريخ ١٣-١٤ نيسان المنصرم، وجرى حوار حول مسألة الامتحانات في إقليم شمال وشرق سوريا وآليتها، حيث تشرف على هذه الامتحانات لجان مشتركة، وتم الاتفاق على تمديد التسجيل،

كما وكشفت، أنَّ اللقاء شَهِد طرح عدد من القضايا المتعلقة بالواقع التربوي في عموم سوريا، مع التركيز على وضع التعليم في إقليم شمال وشرق سوريا، وأنه تم الاتفاق على جدول لقاءات مستقبلية لبحث تفاصيل إجراء الامتحانات، سواء في إقليم شمال وشرق سوريا أو على مستوى سوريا عمومًا.

تجاهل وزارة التربية بدمشق وسعي هيئة التربية في المنطقة لإيجاد الحلول

وفيما يخص تسجيل الطلاب، قالت سميرة: "لم يتم بعد فتح باب التسجيل لطلاب إقليم شمال وشرق سوريا، حيث يجري التنسيق مع وزارة التربية في دمشق لتطوير آلية تسجيل إلكترونية تتيح للطلبة الانضمام للامتحانات بسهولة، إضافة إلى مناقشة إمكانية تمديد فترة التسجيل لضمان عدم تفويت الفرصة على الطلاب".

وأضافت: "ويأتي هذا الحوار في أعقاب الاتفاق الذي تمّ توقيعه بين سلطة دمشق الجديدة وقسد والذي يضمن تنظيم العملية التعليمية".

وحسب سميرة، فإنَّه بعد إنهاء الوفدين النقاشات وعودة وفد إقليم شمال وشرق سوريا، أبدت هيئة التربية والتعليم استعداداتها، وعقدت اجتماعات مع المجالس التنفيذية في المقاطعات والإقليم، وأيضاً الهيئات المعنية كهيئة الداخلية وهيئة الصحة وهيئة البلديات، للتمكين والاستمرار بمسألة العملية الامتحانية، ورغم الاستعدادات وتمديد التسجيل للطلبة مرتين، وحتى تحديد أعداد الطلاب والمراكز وآلية الامتحانات، لم يأتِ الرد حتى الآن من هيئة التربية والتعليم في دمشق على البنود التي تمّ الاتفاق عليها لاستكمال عملية الامتحانات.

وفي الختام نوّهت الرئيسة المشتركة لهيئة التربية والتعليم لإقليم شمال وشرق سوريا "سميرة حاج علي"، إلى أنَّه في ظل استمرار تجاهل وزارة التربية بدمشق الموضوع، هناك مناقشات لهيئة التربية لإقليم شمال وشرق سوريا الآن حول إمكانية إجراء الامتحانات في الإقليم،

حين يصبح الصف بيتاً.. معاناة المهجرين بين الحر والحرمان

قامشلو/دعاء يوسف ـ في حي الكورنيش بمدينة قامشلو، تختبئ مأساة صامتة داخل جدران مدرسة "حسين العبد الله"، فلم تعد المدرسة مكانًا للدراسة، فقد تحوّلت إلى مأوى مؤقت لـ ١٤ عائلة هجّرتها الحرب مرارًا وتكرارًا، من الشهباء، والشيخ مقصود، وحي الأشرفية، وعفرين، حاملين أوجاعهم، ليجدوا أنفسهم في صفوف باردة شتاءً، وحارة صيفاً، لا تصلح حتى لجلوس طالب، فكيف لحياة كاملة؟

منذ شهر كانون الأول، أي منذ أكثر من خمسة أشهر، يسكن هؤلاء المهجرين المدرسة في ظروف أقلّ ما توصف بأنها لا إنسانية، ٦٠ شخصًا، بين نساء ورجالٍ وأطفال، موزعون على صفوف تحوّلت غرفاً ضيقة، بلا صرف صحي، بلا حمامات،

كل عائلة اضطرت لتحويل فسحة صغيرة من غرفتها إلى مكان للجلي وما شابه، وتُصرّف المياه المستعملة مباشرة إلى الخارج، وإن أراد أحدهم تنظيف غرفته، عليه أن "يشطف" الممر والدرج، إذ لا شبكة لتصريف المياه تربط صفوف المدرسة ببعضها،

سبل حياة معدومة

وفي الصدد، بينت الرئيسة المشتركة للكومين في المدرسة "مريم أحمد سيدو"؛ "صرنا نعد الأيام، من أجل أن نعرف متى تنتهي معاناتنا، نحن هنا منذ خمسة أشهر، تحوّلت المدرسة إلى مجمع يحتوي فيها العوائل إذ صارت الغرف منازلنا، حيث ننام فيها ونطبخ ونغسل ونستحم بالمكان نفسه"،

دورات المياه القليلة غير مجهزة، والمجاري تُغلق باستمرار، والحمامات الخاصة بالاستحمام غير موجودة تمامًا، وفي عزّ الصيف، ومع الحرارة، لا مراوح، ولا مكيفات، ولا حتى نسمة تُنعش الوجوه المتعبة، إذ يغلق الأهالي النوافذ، بحثًا عن خصوصية مفقودة، فتغدو الغرف سجونًا حارة، خانقة، مهددة بالأمراض التي بدأت تنتشر بالفعل بين الأطفال والكبار،

والهلال الأحمر الكردي أو المراكز الصحية لم يزرهم سوى مرة واحدة خلال كل هذه الأشهر، ولا يوجد كشف دوري، ولا طبيب يطمئن على الأطفال أو المسنين، والأمّهات يحملن همّ الحفاضات والحليب، الذي لا يُمنح لمن تجاوز عمره سنة، فيما الحاجة تتجاوز الأعمار،

حيث علقت مريم على ذلك: "الجاري مسدودة، والريحة خانقة؛ العوائل تتكيف مع الوضع، ولكن: إلى متى، انتشرت العديد من الأمراض، ولم نملك دواء لها، لأن الكثير عاطل عن العمل، ولا يوجد حمام نستحم به، ولا مروحة تخفف وطأة الحر علينا، وفي هذا الجو الحار نغلق الشبابيك لكي ننام فلا توجد خصوصية والمدرسة مكشوفة على الجيران"،

أمال وأماني

الكهرباء موجودة، والمياه كذلك، ولكنها المياه ساخنة، تتدفق من خزانات وُضعت في العراء، لا تصلح لا للشرب ولا للاستحمام، والأمّهات يلجأن إلى "بابور الكاز" لطهو القليل، فيستنشق الأطفال روائح خانقة، ملوّثة بالدخان، تحمل في طياتها خطرًا لا يُرى، حيث تطرقت مريم على خطورة الوضع: "لا نملك سعر أسطوانة غاز، وبابور الكاز دخنه خانق، والخطر كبير إذ مع ارتفاع الحرارة يوجد احتمال كبير أن ينفجر هذا البابور ليؤدي لكوارث كثيرة"،

وفي الختام، طالبت الرئيسة المشتركة للكومين في مدرسة حسين العبد الله "مريم أحمد سيدو"؛ "بصرف صحي لائق، وحمامات قابلة للاستخدام، وكشف طبي شهري، ومراوح لمواجهة حر الصيف، وحفاضات للأطفال، وحليب لكل الأعمار المحتاجة، وأكثر ما أريده هو ثياب جديدة، أو حتى مستعملة بحالة جيدة، تزرع الفرح في قلوب الأطفال، فالليل للعيد، أصبح حلماً كبيراً، فأولادنا يعيشون الغربة داخل بلدهم، وكأنه لا يوجد من يستمع"،

وفد الإدارة الذاتية الديمقراطية يتوجه إلى دمشق

مركز الأخبار ـ توجه وفد الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا، إلى العاصمة السوريّة دمشق، لعقد أول اجتماع من نوعه مع سلطة دمشق.

في إطار الجهود المستمرة لتطبيق بنود اتفاق العاشر من آذار ٢٠٢٥، الذي وُقّع بين قيادة قوات سوريا الديمقراطية وسلطة دمشق، توجه السبت، الحادي والثلاثين من أيار ٢٠٢٥، وفد الإدارة الذاتية إلى دمشق للقاء المسؤولين هناك وتطبيق تلك البنود.

ويتألف الوفد من أعضاء اللجنة التي تشكَّلت في ١٢ نيسان، وهم؛ فوزة يوسف، عبد حامد المهباش، أحمد يوسف، سنحريب برصوم، وسوزدار حاجي، والمتحدثان باسم اللجنة هما مريم إبراهيم، وياسر سليمان.

يُذكر، إن هذا اللقاء يأتي بعد ثلاثة لقاءات تنسيقية جرت في شمال وشرق سوريا، الأول عُقد في ١٩ آذار، والثاني في ١٢ نيسان، والأخير في الأسبوع الفائت، بهدف تعزيز الحوار وتحقيق الاستقرار في المنطقة من خلال تنفيذ بنود اتفاقية العاشر من آذار الماضي.

القافلة الثالثة من المساعدات تتجه للساحلِ السوري

مركز الأخبار - انطلقت قافلة المساعدات الإنسانية المقدمة من جمعية ميزوبوتاميا للإغاثة والتنمية، يوم السبت، الحادي والثلاثين من أيار ٢٠٢٥، من معبر البو عاصي في مقاطعة الطبقة باتجاه مناطق الساحل، بهدف دعم الأسر المتضررة والتخفيف من معاناتها.

انطلقت قافلة مساعدات من معبر البو عاصي في مقاطعة الطبقة باتجاه مناطق الساحل وذلك ضمن الدفعة الثالثة من حملة المساعدات الإنسانية المقدمة من شمال وشرق سوريا، وقد خصصت جمعية ميزوبوتاميا للإغاثة والتنمية، ضمن هذه الدفعة ٦٠٠٠ سلة غذائية متنوعة، بهدف دعم الأسر المتضررة والتخفيف من معاناتها، في إطار مساهمات أهالي مناطق شمال وشرق سوريا.

وكانت الجمعية قد جهزت القافلة يوم الجمعة، الثلاثين من الشهر ذاته، بالتنسيق مع هيئة الشؤون الاجتماعية والعمل في الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا، متضمنة سلل غذائية متنوعة تهدف إلى دعم الأسر المحتاجة.

وتُعدُّ هذه القافلة هي الدفعة الثالثة التي تُرسل من شمال وشرق سوريا إلى الساحل، منذ شهر آذار الماضي، حيث سبق أن انطلقت دفعتان سابقتان بدعم من فعاليات شعبية ومؤسسات مدنية، أبرزها الهلال الأحمر الكردي والإدارة الذاتية الديمقراطية.

وتأتي هذه المبادرة استمراراً للجهود التضامنية التي تبذلها شعوب شمال وشرق سوريا، للتأكيد على قيم التآخي والتكافل الاجتماعي بين مختلف المناطق السورية.

ومن الجدير ذكره، أن القافلة تضم ٦٠٠٠ سلة غذائية، و٢٥٠٠ سلة مواد تنظيفات، و٣٥٠ طن من الطحين.

بعد سنوات أول حفل فني في مدينة مسكنة

الطبقة/ عبد المجيد بدر - في مشهدٍ مُفعم بالحياة والفرح، احتضنت بلدة مسكنة الواقعة في الريف الغربي لمقاطعة الطبقة يوم الخميس ٢٩ أيار ٢٠٢٥، أول حفل فني تُنظمه هيئة الثقافة في الإدارة الذاتية الديمقراطية، بحضور عشرات الأهالي وشيوخ ووجهاء العشائر، إلى جانب ممثلين وممثلات عن المجلس المدني وبلدية الشعب والقوات العسكرية والمجلس التنفيذي.

استهلت الفعالية بالوقوف دقيقة صمت إجلالاً لأرواح الشهداء، قبل أن تُلقي وعد العلي الرئيسة المشتركة للمجلس المدني في مسكنة، كلمة عبّرت فيها عن سعادتها بتنظيم هذا الحفل الأول من نوعه، مؤكدةً أن تشكيل المجلس المدني والمؤسسات الخدمية في البلدة، يفتح الباب أمام المزيد من الأنشطة المجتمعية والثقافية التي تعزز اللُّحمة الاجتماعية وتُعيد إحياء موروث المنطقة.

الفعاليات ستعمُّ مناطق أخرى

شارك في إحياء الحفل عدد من الفنانين البارزين من مركز الثقافة والفن في الطبقة ومقاطعة الرقة، بينهم سردار زيدان، ممدوح شتيوي، وملك اليتيم، الذين قدّموا باقة من الأغاني الشعبية والتراثية التي تفاعل معها الجمهور، حيث تشكلت حلقات الدبكة الشعبية وسط ساحة الفعالية، ما أضفى على الأجواء حميمية وروحًا جماعية.

ويأتي هذا الحفل في سياق جهود هيئة الثقافة لتعزيز الهوية الثقافية والفنية في الريف الغربي للطبقة، ضمن رؤية تهدف إلى إعادة الاعتبار للتراث الشعبي والفنون المحلية، بعد سنوات من الإهمال والتغييب بسبب ظروف الحرب والصراع.

وبحسب المنظمين، فإن سلسلة الفعاليات الفنية التي انطلقت من مسكنة، ستتواصل بعد عيد الأضحى المبارك، لتشمل بلدتي الدبسي وبير حافر، بما يُسهم في مد جسور التواصل الثقافي بين مختلف مناطق المقاطعة.

تُعدُّ هذه الأنشطة جزءًا من سياسة الإدارة الذاتية، الرامية إلى دعم الثقافة المحلية، كأداة لتعزيز الانتماء المجتمعي، خاصةً في المناطق التي عانت من التهميش والنزاعات. ويرى العديد من الأهالي أن إعادة إحياء الفنون الشعبية لا تُسهم فقط في الترفيه، بل تحمل أيضًا رسالة مقاومة ثقافية في وجه محاولات طمس الهوية، يُذكر، إن مدينة مسكنة، انضمت إلى الإدارة الذاتية، مطلع شهر كانون الأول من العام ٢٠٢٤، إثر سقوط النظام السوري السابق، وبدأت تظهر مبادرات لإعادة تنشيط المجال الثقافي، بدعم من الهيئات المختصة والمجالس المحلية.

تعيينات سلطة دمشق تُثير موجة من الغضب والسخرية

مركز الأخبار - أثارت تعيينات وزارة داخلية سلطة دمشق لوجوه متشابهة، جدلاً واسعاً وسخرية على مواقع التواصل الافتراضي، وُصفت بأنها تُعزز الانغلاق والولاء وتُفاقم أزمة الثقة بين السوريين والسلطة.

وقد جاءت موجة الجدل هذه، بعد أن لاحظ سوريّون أن غالبية من تم تعيينهم في مناصب قيادية بالشرطة ودوائر الداخلية، يأتون من خلفيات متشابهة وتوجه واحد.

وكتب أحد السوريين تعليقاً لاذعاً: «قندهار تُرحب بكم». في إشارة إلى تشبيه سلطة دمشق بنظام طالبان في أفغانستان، حيث تفرض السلطة لوناً واحداً في الحكم والهوية.

وأضاف آخر أن هذه التعيينات تذكّر بتجربة الرئيس المصري الأسبق، محمد مرسي، الذي اتُّهم آنذاك بتعيين المقربين من جماعة الإخوان المسلمين في مواقع السلطة قبل أن يطيح به الجيش.

وانتشرت على المنصات صوراً ساخرة تُظهر تشابهاً كبيراً بين الوجوه المعيّنة حديثاً، مع تعليقات تسخر من «النسخ المتكررة»، و«الانغلاق الإداري»، و«غياب التنوّع والكفاءة».

ومن جانبٍ آخر قتل ثمانية أشخاص على الأقلّ في سوريا، خلال ٢٤ ساعة، في حوادث متفرقة، وفقاً للمرصد السوري لحقوق الإنسان.

ففي مدينة حماة، قتل شخصان برصاص مسلحين مجهولين في حيّي الأربعين والبرناوي، وفي ريف حلب الشرقي، قتل شخص إثر مشاجرة عنيفة بين مجموعة من الشباب، كما أُعدِم شخص ميدانياً بعد اختطافه في ريف حمص الشرقي.

وفي ريف حلب الغربي، قتِل شخص بطلق ناري خرج بالخطأ من سلاحه، بينما عُثر على جثة مجهولة الهوية مصابة بطلق ناري، مُلقاة في الأراضي الزراعية، قرب قرية شلالة بريف الهول شرق الحسكة، كما قتل شخصان برصاص مجهولين في منطقة أبو خشب بريف دير الزور الغربي.

الخارجية البريطانية تصِفُ خطوة العمال الكردستاني ببالغة الأهمية

مركز الأخبار - وصفت وزارة الخارجية البريطانيّة، قرار حزب العمال الكردستاني بوقف الكفاح المسلح، بأنه «خطوة بالغة الأهمية نحو تحقيق السلام والاستقرار في تركيا والمنطقة»، وعبّرت عن دعمها للجهود التي تُعزز الأمن.

أصدرت وزارة الخارجية البريطانية بياناً، رداً على رسالة بعثت بها لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشعب الكردي، بخصوص قرارات المؤتمر الثاني عشر لحزب العمال الكردستاني، الذي عُقِد في ١٢ أيار.

وأشارت الخارجية، إلى العلاقات الاستراتيجية القائمة بين بريطانيا وتركيا، وأكدت على متابعتها الدقيقة للتطورات الأخيرة.

وقالت الوزارة: إنها «تتابع عن كثب التطورات، إن قرار حزب العمال الكردستاني بوقف العمل المسلح يشكّل خطوةً بالغة الأهمية نحو السلام والأمن بالنسبة لشعب تركيا والمنطقة، بشكلٍ عام، وتواصل المملكة المتحدة التزامها بدعم الجهود التي تُقلل من حدة النزاعات وتعزز الاستقرار».

وتابعت الخارجية: إن «وزراء بريطانيين ناقشوا في لقاءاتهم الأخيرة مع المسؤولين الأتراك عدة قضايا، من بينها قرار حزب العمال الكردستاني»، وفيما يتعلق بوضع القائد عبد الله أوجلان، ذكرت الخارجية، «إن اعتقاله تم بناءً على قرار من القضاء التركي، وإن الأحكام الفردية تُقيّم ضمن النظام القضائي التركي الداخلي».

وفي السياق قال عضو لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشعب الكردي، عكيد كره تاش، لوكالة فرات للأنباء، «إنهم أرسلوا رسالة عاجلة إلى وزارة الخارجية البريطانية، سألنا فيها عن الموقف الذي ستتخذه بريطانيا في حال الانتقال من مرحلة الصراع المسلح إلى ساحة النضال الديمقراطي والسياسي والقانوني، كما طرحنا أسئلة بشأن الحق في الأمل».

وأضاف: «بينما تؤكد الحكومة البريطانية، أن تركيا حليف استراتيجي في الناتو، فإنها ترى أن توجُّه حزب العمال الكردستاني الجديد قد يُسهم في السلام الإقليمي، ولكن تم وصف وضع القائد عبد الله أوجلان على أنه مسألة داخلية تابعة للنظام القضائي التركي».

وأوضح: «هذه التصريحات تشير إلى حقيقة مفادها أن حرية عبد الله أوجلان، تتطلب إعادة تقييم آليات القضاء التركي وتفعيل «الحق في الأمل» المنصوص عليه في القانون الدولي».

وأشار: «يجب خلق بيئة يتمكن فيها القائد عبد الله أوجلان، من العيش بحرية، لأنه مفتاح الحل بالنسبة لتركيا وشعوب المنطقة، وفي بريطانيا ننظم حملات مستمرة للمطالبة بحرية القائد عبد الله أوجلان، وهي تحظى بدعمٍ شعبي واسع».

واختتم، عكيد كره تاش: «المهمة الأساسية الملقاة على عاتق الشعب الكردي وأصدقائه اليوم، هي تبنّي مسار السلام، وتفعيل الآليات السياسية والاجتماعية والقانونية المتاحة، وعلى المجتمع الدولي المساهمة الفعالة في عملية السلام».

المخرج محمد عبد العزيز: شمال وشرق سوريا حضارة عريقة ومستقبل واعد

الحسكة/ محمد حمود ـ أجرى المخرج السوري محمد عبد العزيز زيارة إلى إقليم شمال وشرق سوريا، حيث أبدى إعجابه العميق بالمنطقة وما تحمله من إرث حضاري وثقافي متميز، وفي حوار أجرته معه صحيفتنا "روناهي"، تحدث عن انطباعاته حول الزيارة، والحراك الفني والثقافي في المنطقة، وتأثير الأزمة السوريّة على الفنون.

أشار المخرج السوري محمد عبد العزيز إلى أن زيارته إلى شمال وشرق سوريا، كانت بمثابة رحلة في رحم الزمن، حيث يمتزج الماضي الحضاري العريق برؤية مستقبلية واعدة.

ووصف المنطقة بأنها خزان حضاري ضارب في القدم، يحمل في طياته مفردات ثقافية وجغرافية فريدة تشكل هويتها المميزة.

وأضاف أن التجول في شوارعها وأرجائها يكشف عن تنوع إنساني وثقافي يعكس تفرّد شعوبها ومكوناتها المختلفة، كما أكد إن هذه المنطقة، بفضل صبرها ووضوح رؤيتها في البناء، ستتحول في المستقبل القريب إلى إحدى الحواضر الثقافية والفنية البارزة في الشرق.

ونوه إلى أن شمال وشرق سوريا تمتلك إمكانيات هائلة تجعلها مركزاً حضارياً يجذب الأنظار، مشيراً إلى أن التجربة الحضارية التي تشهدها المنطقة تجمع بين الأصالة والحداثة بطريقة ملهمة.

طاقة إبداعية وفضاء فني ثري

وعن المظاهر الفنية التي لفتت انتباهه خلال زيارته، أوضح عبد العزيز أنه لمس طاقة إبداعية كامنة لدى النشء الجديد في شمال وشرق سوريا.

وأشار إلى وجود فضاء فني ثري يتم توسيعه من خلال إنشاء معاهد أكاديمية منتشرة عبر جغرافية المنطقة، والتي تعمل على صقل المواهب وتطوير المهارات الفنية، وأكد إن هذا الفضاء، بكل تعبيراته من موسيقى ومسرح وفنون تشكيلية، سيشكل الواجهة الحضارية المتقدمة لروح آفا، وأضاف إن هذه المعاهد تُسهم في خلق جيل جديد من الفنانين القادرين على التعبير عن هوية المنطقة وتاريخها بأسلوب إبداعي ينافس التجارب الفنية العالمية، كما نوه إلى إن هذا النشاط الفني يعكس التزام المنطقة بتعزيز ثقافتها رغم التحديات، مما يعزز من مكانتها كمركز إبداعي متميز.

الحراك الثقافي وسط التحديات

عبد العزيز تحدث عن الحراك الثقافي والفني في شمال وشرق سوريا، مؤكداً إن المنطقة تواجه تحديات جمة تؤثر على شعوبها وشرائحها المجتمعية.

وأقرَّ بوجود صعوبات معيشية وأمنية واقتصادية، لكنه أشار إلى أن هناك خبرة متراكمة في العمل تحت هذه الظروف القاسية.

كما أوضح إن معظم التيارات الفنية التي شكلت هوية الفنون على مستوى العالم قد انبثقت من سياقات صعبة مشابهة.

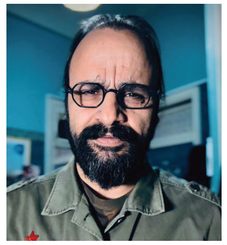

مضيفاً أن هذا لا يعني أن الصعوبات شرط أساسي للإبداع.

وأكد أن الحراك الفني في المنطقة يحقق نتائج لا تقل أهمية عن تلك التي تشهدها مناطق أخرى في سوريا، بما في ذلك العاصمة دمشق.

ونوه إلى ضرورة العمل بمنهجية ومثابرة لتحويل الحالة الفنية من فعاليات موسمية إلى فعل عضوي يصبح بوتقة لإمكانيات المنطقة، بحيث يمكن تقديمها إلى العالم بما يتناسب مع تجربتها الحضارية الفريدة، وأضاف أن هذا التحول يتطلب دعماً مستمراً للمبادرات الثقافية وتعزيز البنية التحتية للفنون.

مستقبل الفنون في سوريا الجديدة

في سياق حديثه عن مستقبل الفنون في سوريا، أكد عبد العزيز إن الفنون، شأنها شأن القطاعات الأخرى، تأثرت بشكلٍ كبير بالأزمة التي عصفت بالبلاد خلال السنوات الماضية، ومع ذلك، أعرب عن تفاؤله بمستقبل الفنون في ظل رؤية سوريا الجديدة التي يأمل أن تكون لا مركزية، تعددية، وديمقراطية.

وأشار إلى أن هذه الصيغة ستوفر فرصاً أوسع وأشمل للمشتغلين بالفنون، مما يتيح لهم إبراز إبداعاتهم وإسهاماتهم على نطاق أوسع، وأضاف إن هذه الصيغة هي السبيل الوحيد للسوريين للحفاظ على إرثهم الوطني والثقافي، مؤكداً أنها ستفتح آفاقاً جديدة أمام الفنانين والمبدعين في مختلف المجالات.

ونوه إلى أن الفنون في سوريا الجديدة ستكون أداة قوية للتعبير عن التنوع الثقافي وتعزيز الهوية الوطنية.

الحرب كمادةٍ فنية ودور الفن في التوثيق

إن الحروب لطالما شكلت مادة غنية للفنون عبر التاريخ، يشير عبد العزيز إلى هذه النقطة مستشهداً بحرب طروادة والحربين العالميتين الأولى والثانية، اللتين لا تزالان تُعيدان إنتاجهما بصيغ فنية متعددة بفضل غنى أحداثهما الدرامية وتأثيرهما العميق على الأفراد والمجتمعات.

وأكد إن الحرب في سوريا، وبخاصةٍ المقاومة التي أبدتها صنوف القوات في شمال وشرق سوريا، تشكل مادة فنية دسمة يمكن أن تُلهم أعمالاً إبداعية كبيرة في المستقبل، ووصف هذه المقاومة بالأسطورية، مشيراً إلى أنها تجاري في قوتها المقاومات التاريخية التي شكلت وعي الإنسانية.

وأضاف أن تجربة شمال وشرق سوريا لم تقتصر على المقاومة العسكرية، بل شملت بناء قيم الحرية والمساواة والعدالة والتآخي بين شعوب المنطقة، وأشار إلى أن هذه التجربة الملهمة تشكل مصدر إبداع جذاب بكل معانيه، سواء على المستوى الفني أو المعرفي.

المخرج السوري محمد عبد العزيز دعا في ختام حديثه الفنانين الذين يمتلكون مشاريع ثقافية وفنية تنحاز إلى الإنسان والحقيقة إلى الاقتراب من هذه التجربة لتوثيقها فنياً، مؤكداً إن الفن يلعب دوراً حاسماً في حفظ الذاكرة الجماعية ونقلها إلى الأجيال القادمة.

«حينما يتحدث الورق» زوزان بطال تُبدع «أوريغامي» بهويةٍ كرديّة...!

عبد الوهاب بيراني

في مشهدٍ ثقافي نادر، وفريد من نوعه، شهدت صالة مركز الخاد مثقفي روج آفايي كردستان بمدينة قامشلو خلال الأسبوع الأخير من شهر أيار ٢٠٢٥ افتتاح المعرض الأول الفردي للفنانة الكردية السورية زوزان بطال، تحت عنوان «حينما يتحدث الورق»، حيث لم يكن المعرض مجرد عرض لأعمال فنية، بل تجربة بصريّة غنية أعادت تعريف العلاقة بين الورق والهوية، وبين الفن والبيئة، عبر فن الأوريغامي الياباني الذي اتخذ على يد زوزان لوناً كردياً خالصاً، الأوريغامي أو طي الورق، هو فن ياباني عريق يعتمد على تقنيات هندسية لتحويل الورق إلى أشكال ثلاثية الأبعاد دون قص أو لصق، غير أن هذا الفن، رغم بساطة أدواته، يتطلب الكثير من الدقة والخيال واللمسة الفنية، وهو ما تمكنت زوزان بطال من تطويعه بطريقة فريدة، لتكون أول فنانة ليس على مستوى روج آفا فقط، وإنما على مستوى عموم كردستان لتخوض هذا الميدان العالمي وتمنحه خصوصية محلية، كردية لافتة.

في «حينما يتحدث الورق»، تفتح الفنانة التشكيلية الكردية نافذة غير مألوفة على عالم الأوريغامي، حيث منحته بُعداً آخر حينما ألبسته ثوب كردستان، وجعلته يتحدث الكردية، فمزجت فيه الجمال البصري بالدلالات البيئية والرمزية الأسطورية، وجعلت من الورق مساحة حرة للتعبير عن قضايا معاصرة ومعاني ضاربة في عمق الثقافة الكردية.

من خلال طيات دقيقة وألوان نابضة بالحياة، أعادت زوزان سرد أسطورة شاه ماران، حيث تجسدت المرأة الأفعى برأس مائل يوحي بالثقة والألم في آن واحد، خيط بها طيات معقدة كأنها أسرار خيانة وأحلام ضائعة، فلم تكن اللوحة مجرد تمثيل أسطوري، بل قراءة رمزية لمسار المرأة الكردية، حيث تتقاطع الحكمة بالخذلان، والوفاء بالضياع، في مشهدٍ يستنطق الذاكرة الجمعية ويمنح الأسطورة حياة جديدة ضمن بيئة معاصرة.

وتنقلنا فنانة الورق إلى مشهدٍ ريفي تتكرر فيه الحياة اليومية لكن بأبعاد مختلفة، امرأة تطحن القمح بالرحى، تبدو كأنها تشكل التاريخ بيديها، تخلق من الطحين كينونة لرغيف يرتبط بالأرض والمقاومة، حيث تتوحد الأمومة بالخصب، واليد الصابرة بالهوية الصامدة، فاللوحة لا تروي مشهداً منزلياً عادياً، بل تحاكي روح المرأة الكردية التي تعيد تشكيل العالم من أبسط مفرداته، وتحمل عبء الحياة على حجر الرحى كما تحمله على كتفها.

أما لوحة قارب الأمل، فتنبض بهمٍ إنساني ثقيل، حيث يتحول الورق إلى شاهدٍ على رحلة اللاجئين، أولئك الذين تركوا حقول القمح والأمهات الحزينات بحثاً عن أمان بعيد... القارب المائل فوق صفحة بحر عميقة لا يعبّر فقط عن خطر الرحلة بل عن خذلان العالم، فيما تنطق أعين المهاجرين الورقية بالحيرة والرجاء معلقة في الفراغ بين الغربة والانتماء، هنا يصبح الورق وسيلة لرواية الألم وفضاءً للبكاء الصامت الذي يعبر القارات.

وفي لحظة صفاء تتجسد في لوحة الخيول يلتقي الحصان والفرس وسط طبيعة ملونة بالزرقة والخضرة، يعلو من خلالها صوت السكينة والحرية.. الحصان رمز الانطلاق في المخيلة الكردية، لا يعدو كعادته بل يستريح، وكأنه يعيد التفاوض مع المكان بعد عقود من النفي والحرب، وفي هذه اللوحة لا تدعو زوزان إلى تأمل الطبيعة فقط، بل تحث على حمايتها من التشويه والتدمير وتدعو لتحويل ساحات الألم إلى مرابع للسلام والاتساق.

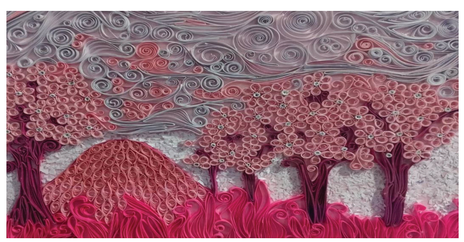

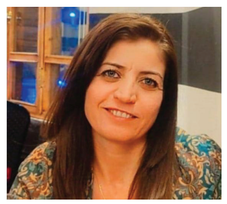

ولا يغيب التراث عن سرديتها البصرية، ففي لوحة المرأة الكردية الحاملة لجرة الماء، ينبض الزي التقليدي بألوان الربيع وحيوية الأمل، وكأنها هذه المرأة الكردية لا تروي عطشاً جسدياً فقط، بل تعيد الحياة إلى الأرض، وتغذي بأحلامها جذور العودة، فتتحول الجرة إلى رمز للحفاظ على الهوية، وتغدو ألوان التطريز شهادة مقاومة ناعمة في وجه حداثة عابرة لا جذور لها.

بهذا المزج الفريد بين التقنية اليابانية والدلالات الكردية، لم تكتفِ زوزان بطال بفن الطي، بل حملته ألواناً دافئة وإكسسوارات بسيطة، لتخلق عالماً بصرياً مشبعاً بالدقة والانتماء، فجعلت من كل لوحة قصيدة من ورق، تتحدث عن قضايا الأرض، وتنبض بأحلام المرأة، وتستبطن شذرات من التراث والأسطورة والطبيعة، فلم تكن الورقة في يدها خاملة، بل كائناً حياً يحمل رسالة، ومجالاً للتعبير عن وعيٍ بيئيٍ واجتماعيٍ معاصر يرى في الفن وسيلة لاستعادة المعنى في عالم آخذ بالتشظي.

المعرض الذي لاقى صدىً واسعاً لدى الحضور لم يكن حدثاً عابراً، بل علامة على ولادة فن بصري جديد في المنطقة وروج آفا، فن يدمج بين العولمة والخصوصية، بين الحداثة والذاكرة، وبين الجمال والرسالة.

لقد منحت زوزان بطال الورق صوتاً، ومنحت الكرد نافذة أخرى للتعبير، حيث لا تحتاج أدوات باهظة أو تقنيات معقدة، بل يكفي أن تملك ورقة وبعض خيال، وقلباً لا يكف عن الحلم.

شكراً زوزان لأنكِ منحتِ الورق بوحاً كردياً أصيلاً، ومنحتِ روج آفا هذا الفن النادر، وفتحت لنا نافذة نطلّ منها على جمال خفيٍ، مغمور في طيات الورق... وعمق الانتماء.

البطاقة التعريفية الفنية للفنانة زوزان بطال

- مواليد الحسكة، تعيش مع أسرتها بمدينة قامشلو - خريجة معهد إعداد المعلمين: رياضيات عام ٢٠٠٣

- عملت مدرسة لمادة المعلوماتية،

- عملت مدربة في دمج التكنولوجيا بالتعليم

- انتقلت مع عائلتها إلى باشور كردستان ٢٠١٦، وعادت إلى قامشلو عام ٢٠٢٣

- متزوجة من الكاتب والفنان التشكيلي عمار موسى، أم لطفلين سازفين والفنان التشكيلي ساوشكا.

ـ أقامت معارض شخصية وشاركت في العديد من المعارض المشتركة والعائلية، في روج آفا وباشور كردستان،

- حصلت على عدة شهادات تقدير،

- تم اقتناء لوحاتها من مؤسسات ومنظمات داخل سوريا وبروج آفا وإقليم كردستان ودول أوروبية،

رسائل أوروبيّة عبر رفع العقوبات وفرضها

جاء قرار الاتحاد الأوروبيّ رفعُ العقوباتِ عن سوريا تكتنفه دلالات ورسائل على أكثر من صعيدٍ، فمن جهة كان تأكيداً لموقفٍ أوروبيّ فاعلٍ في سوريا وعدم عرقلة مسار إعادة الإعمار والاستقرار، وأنّه يتابعُ عن كثبٍ الوضعَ السوريّ، كما جاء منسجماً مع موقفِ واشنطن في إجراءاتها برفعِ العقوبات، وفي اتجاه آخر فرضَ الاتحاد الأوروبيّ عقوباتٍ على مجموعات مرتزقة مرتبطة عضويّاً بأنقرة لتبعث برسالة إلى أنقرة لضبط أسلوبِ تدخلها في سوريا وهي تحذير لسلطاتِ دمشق كونها المسؤولةُ عن ضبطِ الأمنِ وتثبيتِ الاستقرار في البلاد.

رامان آزاد

أوروبا ترفع العقوبات عن سوريا

أعلن الاتحادُ الأوروبيّ، الأربعاء ٢٨/٥/٢٠٢٥، رفعَ العقوباتِ الاقتصاديّةِ عن سوريا، باستثناءِ تلك التي لها خلفيّة أمنيّة، مع إزالةِ ٢٤ كياناً من قائمةِ جُمّيدِ الموارد والأموال، بما في ذلك مصرف سوريا المركزيّ، وشركات تعمل في قطاعات رئيسيّة لإنعاش الاقتصاد السوريّ، مثل إنتاج وتكرير النفط، والقطن، والاتصالات ووسائل إعلام وقنوات تلفزيونيّة.

وجاء في بيانِ المجلس الأوروبيّ: «اعتمد المجلسُ قراراتٍ قانونيّةً ترفعُ جميعَ القيود الاقتصاديّة المفروضة على سوريا، باستثناء تلك المبنية على دواعي أمنيّة»، وأشار إلى إنّ القرار «يهدف إلى دعم الشعب السوريّ في إعادة توحيده وبناء سوريا جديدة، شاملة، تعدديّة، ومسالمة».

وأضاف الاتحاد الأوروبيّ: «وتماشياً مع دعوته إلى المساءلة ودعمه للانتقال السلميّ، مدد المجلس قوائم «العقوبات» على الأفرادِ والكيانات المرتبطة بنظام الأسد حتى ٢٠٢٦/١/١»، وأردف: «وعلاوةً على ذلك، وفيما يتصل بموجةِ العنفِ التي اندلعت في المنطقة الساحلية السوريّة في آذار ٢٠٢٥، فرض المجلس تدابير تقييديّة جديدة بموجب نظام العقوبات العالميّ لحقوق الإنسان التابع للاتحادِ الأوروبيّ تستهدف فردين وثلاثة كيانات بسببِ انتهاكاتٍ خطيرة لحقوق الإنسان».

وكانت مسؤولة السياسة الخارجيّة بالاتحاد الأوروبيّ، كايا كالاس، قد أعلنت رسميّاً، الثلاثاء ٢٠/٥/٢٠٢٥، اتخاذ التكتل الأوروبيّ قراراً برفع العقوبات الاقتصاديّة عن سوريا. وقبيل الإعلان قال دبلوماسيون لوكالة الأنباء الفرنسيّة: إنّ دولَ الاتحاد الأوروبيّ منحتِ الضوءَ الأخضر لرفع كلّ العقوباتِ الاقتصاديّة المفروضة على دمشق. وقالت كايا كالاس، في تدوينةٍ على موقع إكس: «نريد مساعدةَ الشعب السوريّ في بناء سوريا جديدة سلميّة تشمل جميع السوريّين». مضيفةً: «الاتحاد الأوروبيّ وقف دائماً بجانب السوريّين على مدار السنوات الـ١٤ الماضية، وسيستمر في القيام بذلك».

وأشارت المصادر إلى إنّ سفراء الدول الـ٢٧ الأعضاء في التكتل القاريّ توصلوا لاتفاقٍ مبدئيّ بهذا الشأن.

وسارع وزير الخارجيّة السوريّ أسعد الشيباني إلى توجيهِ الشكر للاتحادِ الأوروبيّ، وقال في تغريدة: «نحقّقُ مع شعبنا السوريّ إنجازاً تاريخيّاً جديداً برفعِ عقوباتِ الاتحاد الأوروبيّ المفروضة على سوريا». وأضاف الشيبانيّ: «سيعزز هذا القرار الأمن والاستقرار والازدهار في سوريا، لتستحقَّ سوريا مستقبلاً مُشرقاً يليق بشعبها وحضارتها».

تدرّجٌ برفع العقوبات

يبدو أن هناك تدرجاً في القرارات الأوروبيّة المتعلقة برفع العقوبات عن سوريا، فقد بدأت بقرارات عامة مثل تعليق العقوبات لمدة عام في وفي ٢٧/١/٢٠٢٥ أعلن الاتحاد الأوروبيّ، في المؤتمر السنوي الذي ينظمه لدعم الشعب السوريّ، أنّه قرر تعليق العقوبات المفروضة على سوريا لمدة عام بما يشمل مجالات الطاقة والطيران والتمويل، من أجل توفير الدعم للشعب السوريّ.

ثم تلتها خطواتٍ أكثرَ تحديداً في ٢٤/٢/٢٠٢٥، تم فيها تعليق بعض العقوبات على قطاعات اقتصاديّة سوريّة رئيسيّة، وشملت رفع العقوبات جزئيّاً عن قطاعات الطاقة والنقل والمصارف، وقال بيان الاتحاد الأوروبيّ أنّه يهدف إلى «تسهيل الانخراط مع سوريا وشعبها وشركاتها في المجالاتِ الرئيسيّةِ مثل الطاقة والنقل، فضلاً عن تسهيلِ المعاملات الماليّة والمصرفيّة المرتبطة بهذه القطاعات وتلك اللازمة لأغراض إنسانيّة ولإعادة الإعمار».

هذا التدرّجُ في الإجراءات يعكسُ نهجاً تدريجيّاً ومرناً من قبل الاتحاد الأوروبيّ، بهدف دعم سوريا بشكلٍ تدريجيّ وتحسين الظروف الاقتصاديّة والإنسانيّة فيها، مع مراقبةِ التطورات والتأكد من التزام الأطراف المعنية. ورغم أنّ الاتحاد الأوروبيّ خفّف بالفعل العقوبات المتعلقة بالطاقة والنقل وإعادة الإعمار، والمعاملات الماليّة المرتبطة بها، إلا أنّ بعض العواصم جادلت بأنّ هذه الإجراءات لم تكن كافيةً لدعمِ التحول السياسيّ والتعافي الاقتصاديّ في سوريا.

عقوبات بحق مرتزقة موالية لأنقرة

فرض الاتحاد الأوروبيّ عقوبات بحق ثلاث مجموعات مرتزقة بفرض أنّها تتبع للجيش السوريّ الجديد، وتخفي منذ تأسيسها بإشراف المخابرات التركيّة ودعمها وهي من أدوات تنفيذ الأجندة التركيّة الاحتلاليّة في سوريا، وكذلك أداة تدخلها في الحرب في ليبيا وأذربيجان.

واستهدف القرار الأوروبيّ مجموعات مرتزقة «سليمان شاه» المعروفة باسم «العمشات»، و«الحمزات»، و«السلطان مراد»، كما استهدف بالاسم كلاً من المدعو «محمد جاسم الحسين/ أبو عمشة» والمدعو «سيف بولاد أبو بكر»، وبرر الاتحاد الأوروبيّ قراره بسببِ ضلوعهم في أحداثِ العنف التي وقعت في الساحل السوريّ في آذار الماضي، بما في ذلك ارتكاب أعمال تعذيب وقتل تعسفيّ بحق المدنيين، وانتهاكات لا إنسانيّة.

وشرح الاتحاد الأوروبيّ سبب فرض عقوبات على «أبو عمشة» والمجموعة التي يتزعمها بالقول: «في آذار ٢٠٢٥، شارك لواء السلطان سليمان شاه، بقيادة محمد حسين الجاسم، في أعمال العنف في المنطقة الساحليّة السوريّة، مستهدفاً المدنيين، وخاصةً الطائفة العلويّة، بما في ذلك ارتكاب جرائم قتل تعسفيّة بحق المدنيين»، وأردف: «إنّ محمد حسين الجاسم مسؤول عن انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان في سوريا، بما في ذلك عمليات القتل التعسفيّ».

وتابع: «طوال فترة الحربِ الأهليّة السوريّة، كانت فرقة الحمزة بقيادة سيف بولاد أبو بكر، مسؤولةً عن العديدِ من أعمالِ التعذيبِ في مراكزِ الاحتجازِ التابعة لتلك المجموعة، وعن الابتزاز والتهجير القسريّ للمدنيين، وخاصةً في منطقتي عفرين وحلب».

انتكاسة سياسيّة لدمشق

تشكّل العقوباتُ الأوروبيّة انتكاسةً للجهود والاختراقات الدبلوماسيّة الكبيرة التي حققتها سلطة دمشق الجديدة، وساهمت بالتقارب مع الدول الغربية وفي مقدمتها واشنطن، كما تشكّل مصدر قلق لسلطة دمشق بالنظر إلى تزامنها مع إنهاء وزارة الدفاع دمج المجموعات العسكريّة الكبيرة المنتشرة في مناطق عديدة من سوريا، لتصبح ضمن مسؤوليتها، ما يعني أنّ كل الانتهاكات التي أدينت بها هذه المجموعات محسوبة على الجيش السوريّ الجديد وهو مؤشر سلبيّ للخطوات التنظيميّة التي تقوم بها وبحمّلها المسؤوليّة، ولطالما بررت سلطة دمشق وقوع الانتهاكات بأنّ مرتكبيها مجموعات «غير منضبطة»، والقرار الأوروبيّ يُثير مخاوف بعدما استهدف التدقيق في سجل العديد من المجموعات والتشكيلات وانتهاكاتها قبل وبعد سقوط النظام.

وشملت العقوبات الأوروبيّة حظراً على تصدير أي معدات تستخدم لأعمال القمع الداخليّ، وقيوداً على سفر بعض الأشخاص وتجميد أصولهم، ومنع مشاركتهم في تمويل أو تنفيذ بعض مشاريع البنى التحتية، فضلاً عن قيود على الخدمات المالية.

ويفترض إنّ المجموعات الكبيرة والتي حضرت مؤتمر إعلان النصر في ٢٩/١/٢٠٢٥، قد أنهت اندماجها إلى وزارة الدفاع. وحدد اللواء مرهف أبو قصرة وزير الدفاع في ١٧/٥/٢٠٢٥ مهلة عشرة أيام للمجموعات الصغيرة للانضمامِ إلى وزارةِ الدفاع وهذه المهلة انتهت فعليّاً، ما يجعلُ وزارة الدفاع مسؤولة تنظيميّاً عن حملة السلاح في سوريا.

دلالات العقوبات الأوروبيّة

رفعُ الاتحادِ الأوروبيّ العقوباتِ عن سوريا، وفرضها على مجموعات مرتزقة وكيانات عسكريّة يحملُ عدةَ دلالاتٍ، فمن جهة يشير إلى أنّ رغبة الاتحاد في إعادة الانخراط مع حكومة دمشق أو دعم جهود إعادة الإعمار في البلاد، ليست مطلقة بل مشروطة بمتغيّرات الوضع السياسيّ والأمني في سوريا. ويعكس هذا الإجراء محاولة أوروبيّة للتعامل المتوازن مع الوضع السوريّ بتشجيع الحلول السياسيّة وتقليل التصعيد، وفرض قيود على الجهات التي تهدد السلام والأمن، أي تأكيد الفصل بين الرغبة بدعمِ الحلول السياسيّة والإنسانيّة في سوريا، ومواصلة الضغط على الأطراف التي قد تعرقل جهود تحقيق الأمن والاستقرار.

من الواضح أنّ العقوبات الأوروبيّة على مجموعات العمشات والحمزات السلطان مراد ليست اعتباطيّة أو انتقائيّة بشكلٍ سلبيّ، بل تحمل رسالة واضحة ومهمةً، بتأكيد إنّ العناصر التي تزعزع الأمن والاستقرار في سوريا لن تُقبل أو تُعفى من المسؤوليّة، وأنّ المجتمع الدوليّ يراقب الوضع عن كثب، وإنّ الملفّ السوريّ لا يزالُ في دائرة الاهتمام، والسعي لفرض قواعد واضحة تضمن عدم التساهل مع من يهدد السلام والأمن.

وكما أنّ فرض العقوبات على مجموعات وكيانات عسكريّة ترجمة للقلق الأوروبيّ من أنشطة تمثل انتهاكات لحقوق الإنسان وتهدد الأمن الإقليميّ، وكذلك التزام الاتحاد الأوروبيّ بمراقبة الأنشطة العسكريّة التي تؤثر على استقرار المنطقة، وقد كان ذلك جزءاً من استراتيجية للضغط على هذه الفصائل لتغيير سلوكها والحدّ من تأثيرها.

وفي المعطى السياسيّ كما يمكن اعتبار فرض العقوبات الأوروبيّة على مجموعات مرتزقة مرتبطة مباشرة بالحكومة التركية وسياستها الاحتلاليّة رسالة أوروبيّة إلى أنقرة، تعبر عن قلق أوروبا من دور تركيا على الوضع السوريّ، وعدم رضاها عن سياساتها وأنشطتها، وبالتالي هي خطوة سياسيّة تهدفُ للضغط على أنقرة لتغيير سلوكها أو تقلل دعمها لهذه المجموعات.

وإذا كان رفع الاتحاد الأوروبيّ للعقوبات عن سوريا يدل على تحسّنِ العلاقات أو رغبةٍ بتعزيز الحوار والتعاون مع سلطات دمشق الحالية إلا أنّه يمكنُ اعتباره رسالة واضحة إليها نظراً لأنّ المجموعات المشمولة بالعقوباتِ تنضوي في صفوفِ الجيشِ السوريّ الجديد، وتأكيد مسؤوليّة سلطات دمشق عن الوضع الأمنيّ، وضرورة محاسبة الجهات التي تزعزع الاستقرار أو ترتكب انتهاكات، وتُفهم على أنّها رسالة لتتحمل سلطة دمشق مسؤوليتها بشكلٍ أكبر عن ضبط الوضع الأمنيّ وحماية حقوق الإنسان، والحدّ من العنف.

من الواضح أنّ الاتحاد الأوروبيّ لم يتواصل مع دمشق فور سقوط النظام السوريّ بهدف الانفتاح والتطبيع الفوريّ للعلاقات، بل سعى لمقاربة سياسيّة متدرجة للتغيرات في سوريا، تعكس رغبته بالتعامل مع الواقع الجديد بطريقة مدروسة، والتركيز على الحلول السياسيّة والاستقرار، ويفهم هذا التواصل على أنّه جزء من استراتيجية أوسع لتعزيز الحوار السياسيّ، ودعم عملية السلام، وتحقيق استقرار دائم بالمنطقة، بما يتوافق مع المبادئ الأساسية للسياسة الأوروبيّة.

ويتوافق فرض الاتحاد الأوروبيّ للعقوبات على مجموعات مرتزقة سوريّة مع السياسة الفرنسيّة ومضمون تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، والذي أشار إلى أهمية الضغط على الجهات التي تساهم في زعزعة الاستقرار في سوريا، ودعا إلى فرض عقوبات على من يعرقل جهود السلام ويهدد أمن المنطقة، وقال الرئيس ماكرون، خلال مؤتمر صحفيّ جمعه في باريس مع رئيس سلطة دمشق الانتقاليّ أحمد الشرع في باريس ٧/٥/٢٠٢٥: «إن الاستقرار في سوريا عامل أساسي لأمن وهدوء المنطقة».

وأكّد ماكرون على وجوب حماية جميع السوريّين، لافتاً إلى أنّ سوريا لن تتمكن من استعادة الاستقرار دون انتعاش اقتصاديّ. وأشار الرئيس الفرنسي إلىّ أهمية التعاون مع سوريا لمواصلة التصدي لداعش الإرهابيّ. وأضاف: «سنسعى إلى رفع تدريجي لعقوبات الاتحاد الأوروبيّ عن سوريا وسنضغط على واشنطن لاتباع هذا المسار أيضاً»، داعياً واشنطن للإسراع في رفع العقوبات عن سوريا.

انسجامٌ أوروبيّ مع الموقف الأمريكيّ

جاء القرار الأوروبيّ منسجماً مع موقف واشنطن. فقد أعلن الرئيس الأمريكيّ دونالد ترامب، الثلاثاء ١٣/٥/٢٠٢٥، وعزمه على رفع العقوبات الأمريكيّة عن سوريا، وذلك قبل يوم من لقائه برئيس سلطة دمشق الانتقاليّ أحمد الشرع في الرياض، ما يمهّد لتعزيز العلاقات السوريّة الأمريكيّة.

أصدر مكتب مراقبة الأصول الأجنبيّة (أوفاك) بوزارة الخزانة الأمريكيّة الجمعة ٢٠/٥/٢٠٢٥، الرخصة العامة رقم ٢٥ بشأن سوريا، والتي تقضي بالتخفيف الفوريّ للعقوبات المفروضة على سوريا، بما يتماشى مع إعلان الرئيس الأمريكيّ عن وقف كافة العقوبات المفروضة على البلاد. وتتيح الرخصة أيضاً إجراء أنشطة جديدة في مجالي الاستثمار والقطاع الخاص، بما يتوافق مع سياسة «الولايات المتحدة أولاً».

وباليوم نفسه، دافع وزير الخارجية الأمريكيّ ماركو روبيو عن قرار رفع العقوبات أمام لجنة العلاقات الخارجيّة بمجلس الشيوخ الأمريكيّ، يوم الثلاثاء، قائلاً: «بصراحة، في ظل التحديات التي تواجهها، فإن السلطة الانتقالية ربما تكون على بُعد أسابيع، وليس شهوراً، من انهيار محتمل وحرب أهلية شاملة ذات أبعاد كارثيّة، في مقدمتها تقسيم البلاد». وذكر أنّ «الخبرَ السيء أن بعضَ شخصيات السلطة الانتقاليّة لم تجتز فحص الخلفيّة مثل الذي يجريه مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكيّ FBI، ولديهم تاريخٌ معقّد، ونحن نتفهم ذلك»، مضيفاً: «لكن من جهة أخرى، إذا انخرطنا معهم، فقد تنجح العملية، وقد لا تنجح. لكن إذا لم ننخرط، فالنتيجة مؤكدة أنّه لن تنجح على الإطلاق». ولكنه أشاد بما وصفها بـ«الهوية الوطنيّة السوريّة» التي اعتبرها «أمراً جيداً».

وفي بُعدٍ توافقيّ آخر، فإنّ مجموعات المرتزقة المشمولة بالقرار الأوروبيّ معاقبةٌ أمريكيّاً ولم ترفع واشنطن العقوبات عنها، ففي ١٧/٨/٢٠٢٣، فرضت وزارة الخزانة الأمريكيّة عقوبات على فرقة سليمان شاه ومتزعمها المدعو محمد حسين الجاسم، وفرقة الحمزة ومتزعمها سيف أبو بكر بولاد. وفي ١/٧/٢٠٢١ أدرجت واشنطن تركيا في قائمة الدول المتورطة بتجنيدِ الأطفال بسبب دعم سلطات الاحتلالِ التركيّة لمرتزقة «السلطان مراد».

الخطوات الأوروبيّة إزاء سوريا منذ سقوط النظام وصولاً إلى رفع العقوبات عن القطاعات الحيويّة وفرضها على المجموعات المرتزقة التابعة لأنقرة محاولة لاستعادة دورٍ أوروبيّ كان غائباً سابقاً مقبل حضور النفوذ الروسيّ والروسيّ ويُرجح أنّها لا ترغب أن يكونَ سقوط النظام استبدالاً للنفوذ.

أهالي الحسكة: نداء السلام فرصة تاريخية لبناء مجتمع ديمقراطي

الحسكة/ محمد حمود ـ اتفقت آراء أهالي الحسكة، على أن مبادرة السلام والمجتمع الديمقراطي، التي أطلقها القائد عبد الله أوجلان تشكل فرصة تاريخية لإنهاء الصراع وبناء مجتمع ديمقراطي شامل، ومع ذلك، يؤكد الأهالي، أن نجاح هذه المبادرة يتوقف على استجابة الدولة التركية بخطوات ملموسة على الأرض.

في السابع والعشرين من شباط الماضي، أطلق القائد عبد الله أوجلان نداء «السلام والمجتمع الديمقراطي»، دعا فيه إنهاء الصراع وبدء مسار سياسي جديد لحل القضية الكردية في تركيا والمنطقة. هذا النداء، الذي تبعه إعلان حزب العمال الكردستاني، خلال مؤتمره الثاني عشر في أيار ٢٠٢٥، إنهاء مرحلة الكفاح المسلح، وهو ما أثار تفاعلاً واسعاً في أوساط أهالي مدينة الحسكة.

مبادرة السلام فرصة تاريخية

تحدث الناشط السياسي، محمد أشرف علي، بهذا الملف، إن «مبادرة القائد عبد الله أوجلان، للسلام، تمثل «فرصة تاريخية لإنهاء عقود من الصراع أنهكت المنطقة، وإعلان حزب العمال

محمد أشرف علي

الكردستاني، حل هيكليته التنظيمية، وتحوله إلى العمل السياسي السلمي، يعكس التزاماً حقيقياً بمشروع السلام».

وأشار: «هذه الخطوة تُظهر شجاعة سياسية ومسؤولية أخلاقية، والآن يجب على الدولة التركية، أن توقف المراوغة واتخاذ خطوات جادة، والسلام الحقيقي لا يمكن أن يتحقق دون إطلاق سراح القائد عبد الله أوجلان، لأن حريته الجسدية تشكل ركيزة أساسية لنجاح أي عملية سلام، لأنه صاحب رؤية شاملة قادرة على توحيد الشعوب، وإنهاء الأزمات في الشرق الأوسط».

ونوه: أن «تجاهل تركي هذا النداء، سيؤدي إلى تعميق الفوضى والصراعات، ليس فقط في باكور كردستان، بل في المنطقة بأسرها، وهناك أطراف داخل النظام التركي، تستفيد من استمرار الصراع وتعميق الأزمات، والدولة التركية تدرك أمكانية الحل تكمن في فكر القائد عبد الله أوجلان، لكنها ترفض التجاوب، فسياسات العزلة والقمع التي تنتهجها تركيا، يجب أن تنتهي، كما أنه يجب أن تكون هناك إصلاحات دستورية جذرية، وإفراغ السجون من المعتقلين السياسيين لإثبات جدية أنقرة».

ضمانات دستورية وحقوقية

من جانبها، قالت المواطنة، أمل قهرمان، إن «مبادرة السلام التي أطلقها القائد عبد الله أوجلان،

أمل قهرمان

تعبر عن طموح الشعوب المضطهدة في العيش بكرامة وحرية، وإعلان حزب العمال الكردستاني وقف الكفاح المسلح خطوة شجاعة، فالشعب الكردي يطالب بحقوقه المشروعة في العيش بسلام ومساواة».

ونبهت: إلى أن «السلام يتطلب إنهاء سياسة الإبادة والتعذيب المفروضة على القائد عبد الله أوجلان، والإفراج عن المعتقلين السياسيين كما يجب توفير ضمانات دستورية وحقوقية، تضمن بناء مجتمع ديمقراطي حقيقي، فالقائد عبد الله أوجلان، يمثل رمز المقاومة، وحريته شرط أساسي لنجاح أي عملية سلام، فتركيا إن أرادت الاستقرار فعليها الاستجابة لهذا النداء التاريخي».

وشجبت أمل قهرمان، ممارسات النظام التركي في سجن إمرالي: «استمرار العزلة دليل غياب الإرادة السياسية لتحقيق السلام، وإن لم تستجب تركيا لهذه المبادرة، فإن المنطقة قد تشهد المزيد من الاضطرابات، لأن الشعوب لن تتخلى عن حقوقها، ولأن فكر القائد عبد الله أوجلان، يحمل رؤية مجتمع ديمقراطي حر، يخشاه النظام التركي».

الموقف المتعنت سيخل بالسلام

بدوره، قال المواطن، رمضان محمد: إن «مبادرة السلام التي أطلقها القائد عبد الله أوجلان، تُظهر التزامه بإنهاء الصراع وبناء مستقبل أفضل لشعوب المنطقة، وقرار حزب العمال الكردستاني، وقف الكفاح المسلح خطوة غير مسبوقة تستحق التقدير والمبادرة تعكس إرادة حقيقية للسلام، لكنها تتطلب تجاوباً مسؤولاً من الدولة التركية».

وشدد: أن «السلام لا يمكن تحقيقه من طرف واحد، وتركيا تتحمل مسؤولية تاريخية للرد على هذه المبادرة بخطوات ملموسة، ويأتي على رأسها، إطلاق سراح القائد عبد الله أوجلان، لأنه يمثل مفتاح الحل في المنطقة بأكملها، وإجراء إصلاحات دستورية وحقوقية شاملة».

رمضان محمد

وندد رمضان بسياسات الإنكار، والقمع، التي تنتهجها تركيا: إن «تجاهل هذه الفرصة قد يؤدي إلى تفاقم الأزمات داخل تركيا وخارجها، الشعوب تريد السلام، لكنها لن تقبل بالظلم، وتركيا أمام خيارين: إما المصالحة بالحوار، وإما باستمرار الصراع الذي لن يخدم أحداً، فالشرق الأوسط يحتاج إلى رؤية القائد عبد الله أوجلان لتحقيق الاستقرار، وهذا لن يحدث دون حصول حريته».

واختتم، رمضان محمد: «إذا اختارت أنقرة طريق السلام، فإن المنطقة بأسرها ستشهد تحولاً إيجابياً كبيراً، أما إن استمرت بموقفها المتعنت، فإنها ستتحمل مسؤولية أي إخلال بعملية السلام».

محامون: العدالة الانتقالية مفتاح بناء سوريا الجديدة

الطبقة/ عبد المجيد بدر - أوضح محامون، أن العدالة الانتقالية تمثل ركيزة أساسية لبناء سوريا جديدة بعد سنوات من العنف والانقسام، وأشاروا إلى أن غياب المحاسبة عن الانتهاكات الجسيمة يهدد أي عملية سياسية مستقبلية، ويُبقي البلاد عرضة لدوامة النزاع والصراعات.

عاشت سوريا سنوات من العنف والدمار جراء النزاع والصراعات المستمرة، منذ ١٤ عاماً، ومن هنا تبرز الحاجة الماسة إلى تطبيق العدالة الانتقالية، التي هي من الركائز الأساسية، لإعادة بناء الدولة والمجتمع، على أسس الديمقراطية والمساواة.

العدالة الانتقالية هي المسار الذي يهدف إلى محاسبة مرتكبي الانتهاكات، وجبر الضرر للضحايا وتحقيق المصالحة الوطنية بين الأطراف السورية كلها، لكن مع تعقيد المشهد السياسي والميداني في سوريا، تظل هذه العملية محفوفة بالتحديات، والمخاطر.

مع استعادة الأمل ببداية مرحلة جديدة، بعد سقوط النظام البائد، يواجه السوريون أسئلة محورية، حول كيفية تطبيق العدالة الانتقالية، بشكل يضمن حقوق الضحايا، ويسهم في إعادة بناء الثقة بين الشعوب ومكونات المجتمع السوري.

يُعد تطبيق العدالة الانتقالية في سوريا، من القضايا المركزية في المرحلة الراهنة، فبعد مرور ١٤ عاماً من النزاع، لم يعد ممكنًا تجاهل أو إخفاء الجرائم والانتهاكات، التي ارتكبتها أطراف النزاع، والعدالة الانتقالية ليست مجرد محاسبة للمسؤولين عن تلك الجرائم، بل تشمل أيضًا خطوات عملية لضمان عدم تكرار تلك الانتهاكات في المستقبل، بما في ذلك إصلاح مؤسسات الدولة، والتعويض عن الأضرار التي لحقت بالضحايا، وإنشاء آليات للمصالحة الاجتماعية.

وجوب تحقيق عدالة انتقالية شاملة وعادلة

حول الموضوع، تحدث لصحيفتنا، المحامي «محمود

محمود غباش

غباش»: إن «تطبيق العدالة الانتقالية، يتطلب إرادة سياسية حقيقية، ليس فقط من الأطراف الرئيسية في النزاع، بل من السوريين كلهم، من خلال عملية شاملة ونزيهة، يمكن للأطراف المعنية التوصل إلى اتفاقات تعزز الثقة، وتحترم حقوق الإنسان، وتؤسس مستقبل سلمي ومستقر».

واختتم، محمود غباش حديثه: إلى أنّ «العدالة الانتقالية، يجب أن تكون جزءًا من عملية سياسية شاملة، تسعى لإعادة بناء سوريا الجديدة، على أسس الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان».

شفافية الانتقال السياسي وتحقيق العدالة

من جانبه، شدد الناشط الحُمامي، إبراهيم شيخو، على ضرورة وضع الحلول في قلب عملية العدالة الانتقالية: «لا يمكن تحقيق مصالحة حقيقية في سوريا، دون الاعتراف بالانتهاكات، التي تعرض لها الشعب السوري، والاعتذار عنها، ومحاسبة المسؤولين دون انتقائية».

وحذر: من أن «أي محاولة لتجاهل أو تسييس العدالة الانتقالية، قد يفتح الباب أمام إعادة إنتاج الاستبداد، أو تفجر النزاعات من جديد».

وأضاف: «إن نجاح العدالة الانتقالية، يتطلب وجود هيئة مستقلة تمامًا لإدارة هذا الملف، بعيدًا عن المصالح السياسية الضيقة».

واختتم، إبراهيم شيخو: إن «هذا المسار، يتطلب إشراك شعوب ومكونات المجتمع السوري، لضمان عدالة حقيقية وشاملة تحترم حقوق السوريين كافة».

ووثقت تقارير حقوقية، صادرة عن منظمات مثل «هيومن رايتس ووتش»، و«منظمة العفو الدولية»، حجم الانتهاكات التي تعرض لها السوريون على يد النظام السابق، بما في ذلك التعذيب والقتل والاختفاء القسري، وتتطلب هذه الانتهاكات محاسبة شاملة للأطراف المسؤولة، ومن هنا تبرز أهمية العدالة الانتقالية أداة للمحاسبة وجبر الضرر.

كما وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، مقتل ٢١١ مدنيًا، و٣٩٦ عنصرًا من المجموعات المرتزقة خلال الفترة الأخيرة، مؤكدة على ضرورة

إبراهيم شيخو

تأسيس هيئة مستقلة لإدارة عملية العدالة الانتقالية، والشبكة، دعت إلى محاسبة المتورطين في الانتهاكات، وأكدت بأن لديها قاعدة بيانات تضم أكثر من ١٦,٢٠٠ شخص متورط، بما في ذلك نحو ٦٧٠٠ من عناصر النظام السوري، و١٠ آلاف من الميليشيات الموالية له.

عين الحدث

نداء السلام فرصة تاريخية للعيش المشترك

رفيق إبراهيم

في السابع والعشرين من شهر شباط عام ٢٠٢٥، أطلق القائد عبد الله أوجلان، من سجنه في إمرالي، نداء «السلام والمجتمع الديمقراطي»، واستجابة للمبادرة التاريخية، أعلن حزب العمال الكردستاني، وقف إطلاق النار من طرف واحد، ومن ثم عقد مؤتمره الثاني عشر، الذي خرج بجملة من القرارات، التي أثبتت أن الحزب وقائده، أمران لا ينفصلان، على الرغم من اعتقاله منذ ٢٧ عاماً.

حزب العمال الكردستاني، وقائده عبد الله أوجلان، ما كانا يقومان بالكفاح المسلح، الذي جاء رداً واقعياً على نكران الوجود الكردي كشعب يعيش على أرضه التاريخية، لو استجابت تركيا لمطالب الشعب الكردي، بالحرية، والديمقراطية، والعيش بأمان، لذا، كان لا بد من موقف للمطالبة بالحقوق الثابتة للكرد، فكان اللجوء للكفاح المسلح ملاذاً، لإجبار تركيا على الاعتراف بحقوق الشعب الكردي، الذي حرم منها على مدار مئات السنين.

وبعد الأحداث والتغييرات التي حدثت بالمنطقة بشكل عام، وكردستان بشكل خاص، أراد القائد عبد الله أوجلان، تغيير الواقع المرير الذي يعيشه الشعبان الكردي والتركي، والانتقال من مرحلة الحرب والصراع، إلى مرحلة التوافق والسلام، والأخوة، وأراد أن يترك بصمته في التاريخ، فجاءت مبادرته للسلام، بلسماً ودواءً للجروح العميقة، التي تركتها سنون الحرب، وأكد، بأنه لا يمكن أن تتحقق العدالة، والمساواة، والحرية، إلا بوجود سياسة معتدلة ديمقراطية، ومجتمع ديمقراطي.

المبادرة الأخيرة، تميزت عن الدعوات السابقة، لأنها وضعت الحلول للقضايا العالقة بجملها، فإنهاء الكفاح المسلح، واستبداله في تركيا حلاً ديمقراطيا عادلاً، لأن تحقيق السلام على أسس ديمقراطية، سيجلب للشعبين الكردي والتركي، الأمان والاستقرار، وسيؤدي في النهاية إلى تقدم البلاد وازدهاره.

مبادرة القائد عبد الله أوجلان، للسلام والمجتمع الديمقراطي، كانت لها أصداء إيجابية وهامة، على المستويات كافة، وكانت محل ارتياح لأنصار الحرية والمدافعين عن حقوق الشعوب، وخاصة الشعب الكردي، الذي، يناضل من أجل حقوقه المشروعة، ونداء السلام، كان محل تقدير واحترام وثناء، من قبل شعوب العالم، ومن هنا، لا بدّ أن تقابله تركيا، برد مسؤول بما يحقق لعملية السلام النجاح.

القائد عبد الله أوجلان، يؤكد على الأخوة والديمقراطية، وضرورة تحقيق السلام الدائم، لأنه لا يوجد طريق آخر يحقق للشعبين التركي والكردي، الحياة المشتركة، في وطن واحد تسوده العدالة والمساواة، وحزب العمال الكردستاني، من جهته، تحمل مسؤولياته، وأعلن توافقه مع كل ما طرحه القائد عبد الله أوجلان، وشدد، على ضرورة قيادته المرحلة لنجاح العملية، وتحقيق الأهداف المبتغاة منها.

مبادرة السلام، التي أطلقها القائد عبد الله أوجلان، نتائجها الإيجابية لن تنعكس على تركيا فقط، بل تتجاوز الحدود، لتشمل الأجزاء الكردستانية الأخرى، ودول المنطقة، والشرق الأوسط، لأنها أساس الاستقرار والتنمية، بالطبع إن تعاملت معها الحكومة التركية، بمسؤولية وإيجابية، ومن هنا، فإن نجاح عملية السلام، يتطلب من تركيا، القيام بتعديل الدستور، بما يتوافق مع ضمان حقوق الشعب الكردي، وتحقيق العدالة والمساواة، والمواطنة الحقيقية، والانتماء الوطني.

ما من خيار أمام أردوغان سوى الحرية الجسدية للقائد عبد الله أوجلان

نوري سعيد

رغم الصدى الإيجابي الذي أحدثته دعوة القائد عبد الله أوجلان للسلام عالمياً وإقليمياً، إلا أن النظام التركي لم يقدم على خطوة مماثلة بهذا الخصوص كبادرة حسن نية. ويبدو أن أردوغان أصبح في موقف حرج، لأنه كان يريد من خلال دعوة بهجلي السماح للقائد بإلقاء كلمة في البرلمان التركي إحداث شرخ وانقسام في صفوف حزب العمال الكردستاني. وطبعاً هذا لم يحدث وحدث عكس ذلك، إذ كان يعول على رفض القادة الميدانيين في قنديل المبادرة لكن التزم الجميع (قره يلان، جميل بايك، قره سو، كالكان) بنداء القائد في مؤتمر الحزب الثاني عشر، بمعنى السحر انقلب على الساحر وأصبح وكما هو معروف تركيا لا تدخل في عملية السلام مع أي طرف معارض؛ لأنها تتبنى نظرية الاستعلاء القومي وعدم قبول الآخر، لأن الطغمة العسكرية الشوفونية التركية لا تعترف بأي حقوق مشروعة للشعوب وبالأخص الكرد. وهي التي تدير الأمور من خلف الستار والحكومات المتعاقبة على السلطة ليست سوى دمى بأيادي هؤلاء، لهذا تركيا لا تفهم سوى لغة السلاح وطبعاً الحقوق تؤخذ بالقوة وهذا شيء واضح ولا يجوز لشعبنا أن يثق بالنظام التركي. الشيء العجيب في الأمر ادعاء تركيا العلمانية والديمقراطية لكنها تتناسى بأن دولة تدار من العسكر لا يمكن أن تكون كذلك.

ويقال، إن الاجتماع الأخير بين أردوغان ورئيس سلطة دمشق أحمد الشرع في أنقرة كان من أجل التنسيق لقيام الطرفين بالهجوم على قسد والقضاء على تجربة الإدارة الذاتية، وبسط سيطرة النظام السوري على المنطقة، وبهذا الخصوص لا بد من التوضيح إن قسد طرف في التحالف الدولي في الحرب ضد داعش، والرئيس الأمريكي ترامب صرح

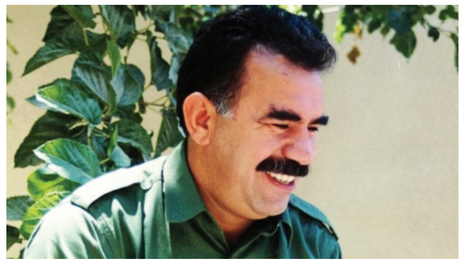

أكثر من مرة ضرورة حصول الشعوب السورية على حقوقها المشروعة وجعلها شرطاً في رفع العقوبات عن سوريا، بمعنى التحالف الدولي لن يقبل بأي هجوم من هذا القبيل. ولقد استطاع القائد عبد الله أوجلان بدعوته للسلام أن يعري النظام التركي أمام العالم ويظهر عدم مصداقيته، فحتى الآن لم يسمح للقائد إلقاء كلمة في البرلمان. وادعاء أردوغان الأخوة التركية - الكردية هي من ذر الرماد في العيون. ليس هذا فقط بل هم أحفاد هولاكو وتيمورلنك وجنكيز خان، ولا يؤمن جانبهم.

ختاماً: مبادرة القائد والمفكر عبد الله أوجلان للسلام هي "ضربة معلم" حتى يدرك العالم حقيقة الشعوب والأمة الديمقراطية التي يتبناها حلاً لمشاكل المنطقة المستعصية وإيقاف العمال الكردستاني العمليات العسكرية خير دليل على صدق الشعب الكردي، وإذا ظلت تركيا على نهجها الحالي الشوفوني فهي آيلة للتقسيم.

القبائل العربية في الجزيرة السورية.. الفاعل العشائري بين السياسة والمجتمع

د. طه علي أحمد

منذ بدايات تشكّل الدولة الحديثة في سوريا، ظلّ العنصر العشائري في الجزيرة السورية حاضرًا بقوة. ليس فقط باعتباره امتدادًا لبُنى اجتماعية تقليدية، بل أيضًا كفاعل سياسي مرن يُعيد تشكيل ذاته ضمن التحوّلات المحلية والإقليمية، ويتفاعل مع المتغيرات الدولية.

الجزيرة السورية، التي تضم عدة مدن ومناطق بأريافها، تُعدّ الحاضنة للكيانات القبائلية في سوريا، مثل قبائل العكيدات، والبكارة، والجبور، وشمر، وطي، وغيرها من الكيانات التي لم تُنزع عنها صفة العصبية تمامًا، لكنها أيضًا لم تبق على هامش التاريخ، بل شاركت - بأشكال مختلفة - في تشكيل ملامح المجال السياسي والاجتماعي في المنطقة.

العشائر نظام اجتماعي مرن

العشائر في الجزيرة ليست مجرد تركيبة اجتماعية موروثة، بل نظام متكامل من العلاقات، يقوم على التضامن الداخلي، والاحتكام إلى العُرف، وضبط السلوك الفردي ضمن منطق الجماعة، ومع أن هذه البُنى واجهت تراجعات في مدن مثل الرقة، ودير الزور، منذ منتصف القرن العشرين، بفعل توسّع الدولة المركزية والمدّ الأيديولوجي البعثي، إلا أن الأطراف بقيت محتفظة بوزنها العشائري، ومع اندلاع الأزمة السورية عام ٢٠١١، أعادت العشائر تموضعها بشكل لافت، فبعضها انخرط في التشكيلات المعارضة، وبعضها تحالف مع النظام، بينما اختار بعضها الآخر الانتقال إلى صيغ أكثر مرونة، في «مجالس عشائرية» أو «قوى محلية» ذات طابع دفاعي أو إداري.

بعد ذلك أُفسِح المجال أمام القوى العشائرية للعودة كفاعلٍ سياسي سواء على التسلح أو بناء تحالفات جديدة عبر الهياكل الجديدة مثل «قوات سوريا الديمقراطية» التي دعمتها في الانخراط السياسي والأمني بتوزيع مناصب إدارية ومحلية ضمن مشروع تشاركي ارتكزت عليه الإدارة الذاتية، وكانت الحكومة السورية قد سعت لإعادة احتواء العشائر من خلال مجالس مصالحات وتعزيز الحضور الأمني عبر شخصيات عشائرية موالية، الأمر الذي لم يكتب له النجاح

والاستمرار نتيجة للمقاربة السلطوية التي اعتمد عليها حزب البعث فضلا عن عدم جدية الحكومة في هذا الإطار إذ لم تكن هذه الخطوة مجرد مناورة أو «تكتيك» للتعامل مع التحديات التي تكانت توجه الحكومة، ولعل ما يؤكد على ذلك فشل صمود الحزب ليسقط في كانون الأول ٢٠٢٤ نتيجة لأسباب عديدة من بينها غياب الحاضنة المجتمعية التي تقودها الهياكل العشائرية.

العشيرة والمجتمع.. بين التقليد والحداثة

بينما يُنظر إلى العشيرة أحيانًا مُعطى تقليدياً غير قابل للتطوير، إلا أن بعض الدراسات تشير إلى أن العشيرة تؤدي أدوارًا اجتماعية فعالة، خاصة في فترات الانهيار المؤسسي، مثل حلّ النزاعات، وتقديم الدعم الاقتصادي، أو حتى حماية الممتلكات، كما أن بعض التجارب الأخيرة - مثل انخراط أبناء العشائر في الأحزاب، أو في مؤسسات الإدارة الذاتية - تؤكد أن البنية العشائرية ليست مغلقة، بل قابلة لإعادة التشكل والتطور.

هنا يبقى السؤال مفتوحًا: هل يمكن للعشيرة أن تتحوّل إلى مكون مدني فاعل في سوريا المستقبل، أم أنها ستظل محكومة بدورة العصبية والانغلاق؟ الجواب لا يمكن حسمه بمعزل عن المسارات السياسية الكبرى، خاصة ما يتصل برؤى ومواقف الإدارة الذاتية ومستقبل التنسيق مع السلطة الحاكمة في دمشق، ومدى انفتاح الأخيرة على تطوير منظومة مجتمعية تشاركية لا تغفل التنوع الإثني وغيرها من الأبعاد الثقافية، بالإضافة إلى مستقبل الوجود الأمريكي وموقفه من هذه الإشكالية، لكن من المؤكد أن تجاهل الفاعل العشائري، أو التعامل معه أداة ظرفية فقط، هو خطأ استراتيجي، لأن العشائر في الجزيرة السورية ليست مجرد بقايا ماضٍ، بل أحد مكونات الحاضر، وأداة من أدوات إعادة التشكل الاجتماعي والسياسي في البلاد

مستقبل الدور العشائري

الأمر إذن يتطلب من المؤسسات الرسمية - وغير الرسمية - في الداخل السوري أن تدعم مقاربة تقوم على اعتبار أن العشائرية مكوّن اجتماعي متجذر يملك قدرة على الإدارة ظرفية، وحل النزاعات، وتأمين الحماية المجتمعية، هذا يتطلب الاعتراف بخصوصيات العشائر، واحترام النظام القيمي الخاص بها مع تطويره، فضلا عن دمج الشخصيات العشائرية في المؤسسات المدنية، ودعم وسائل إعلامية ناطقة تعبر عن تنوع الرؤى، وفتح حوار ثقافي وديني واعيا لا يستفز العقائد بل يعيد انتاجها بمنطق التعددية، مع تبني مشاريع اقتصادية يمكن إدارتها من مجالس عشائرية بالتنسيق مع الإدارة، ما يعزز الشعور بالمسؤولية ويحد من التبعية.

أخيراً، يصعب تصور ذلك بعيدا عن السعي لترسيخ مبدأ اللامركزية في العلاقة مع العشائر، بما يشكل نواة لتحول أوسع تترسخ بموجبه ثقافة اللامركزية في المجتمع، أملا في الارتقاء بالذهنية العشائرية نحو المزيد من الانفتاح والتحول نحو ثقافة المؤسسات المدنية التي تتجاوز الأطر والذهنية العشائرية التقليدية.

تحت السطر

معاً لوضع حد للانتهاكات بحق المرأة السورية

هيفيدار خالد

تشهد سوريا يومياً حالات من الثأر والانفلات الأمني، إلى جانب تزايد جرائم القتل، وبشكل خاص تلك التي تستهدف النساء والفتيات، في معظم المدن والمناطق الخاضعة لسيطرة سلطة دمشق، ومن خلال متابعة التطورات ورصد الأوضاع في الداخل السوري، يبدو أن الأمور تتجه نحو مزيد من التدهور، في ظل تصاعد وتيرة الجرائم بحق النساء، واستمرار حوادث الخطف من دون محاسبة مرتكبيها، ومن دون تنفيذ السلطة للوعود التي قطعتها بحماية المواطنين من العنف والانتهاكات المتكررة التي يتعرضون لها يومياً بلا رادع أو مساءلة.

تتعرض المرأة السورية اليوم لانتهاكات جسيمة على يد الأجهزة الأمنية التابعة لسلطة دمشق، حيث يُفرض عليها الحجاب الإجباري في بعض المدن بين الحين والآخر، كما تُسن قوانين مجحفة بحقها، وتُحرم من التعليم في كثير من الأحيان، نتيجة للخطابات والممارسات الطائفية التي تواجهها، ولا سيما المرأة العلوية التي تتعرض لانتهاكات مروّعة وجرائم مُنهجة.

إن هذا الواقع يستدعي تحركاً سريعاً وفورياً لوضع حد لهذه الجرائم، التي ترقى إلى مستوى المجازر بحق النساء، على المنظمات النسوية والحقوقية، الإقليمية والدولية، أن تتحمل مسؤولياتها إزاء ما تتعرض له النساء السوريات من ممارسات غير أخلاقية، تنتهج أساليب قمعية شبيهة بتلك التي تتبعها حركة طالبان، رغم أن المياه المشتراة لا تصلح للشرب بحسب قول الأهالي.

ومنذ أن أحكمت هيئة تحرير الشام قبضتها على مفاصل السلطة في دمشق، تدهورت أوضاع النساء بشكل حاد نتيجة السياسات الإقصائية المتبعة ضدهن في مختلف مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والدبلوماسية، حتى بدا وكأن المرأة قد شُطبت تماماً من المشهد العام، وحُرمت من أبسط حقوقها، وصارت تواجه تحديات جسيمة على كل الصعد.

إن الذهنية الذكورية المهيمنة على السلطة الحاكمة تقصي دور المرأة الريادي في المجتمع، وتسعى، من خلال إجراءاتها التعسفية، إلى كسر إرادتها واستهداف جهودها في بناء المجتمع وتطويره، فالمرأة تُدفع إلى البقاء حبيسة المنزل، وأسيرة قوانين جائرة لا تعترف بكيانها، ولا بروحها، ولا بفكرها، ولا بعطائها.

إن استهداف المرأة يعني استهداف المجتمع بأسره؛ فهو ضرب لأمنه واستقراره ونسيجه الاجتماعي، من هنا، فإن من واجب الجميع العمل من أجل إنقاذ المرأة السورية، ولا سيما في المناطق الخاضعة لسلطة دمشق من المعاناة المستمرة التي تعيشها، والبحث عن حلول جذرية تضع حداً لهذا الواقع المأساوي، فالنساء يعشن في خوف دائم من آلة العنف التي تمارس ضدهن، وكأن السلطة الجديدة تسعى إلى بناء سوريا خالية من النساء، بلا حياة تنبض بطابع المرأة وتميزها المنفرد.

ولكي تتمكن المرأة السورية من العيش بأمان والوقوف في وجه العنف، لا بد من تنظيم الصفوف وتعزيز التكافل والتضامن، والعمل على ألا تُترك أي امرأة خارج إطار التنظيم المجتمعي والحقوقي، فكل امرأة تُترك وحدها ستكون عرضة للانتهاك والعنف، ومن هنا، يُطلب من الجميع أداء دور ريادي فعّال، وتوجيه ضربة قاضية للسياسات العدائية التي تستهدف النساء، ولو كان ذلك تحت أعين الكاميرات.

نعم، إن خلاص المرأة السورية من دوامة العنف والاعتداءات والموت، لا يكون إلا عبر نضال منظّم، قويّ، يعترف بإرادة النساء السوريات المتعطشات للحرية والعدالة والكرامة.

أهالي قامشلو يواجهون أزمة مياه خانقة تتفاقمُ يوماً بعد آخر

قامشلو/ سلافا عثمان ـ أزمة مياه خانقة بمدينة قامشلو في ظلّ ارتفاع درجة الحرارة، حيث تنقطع لفتراتٍ طويلة تصل لأيامٍ أو أسابيع، فيما أكد الأهالي بأن معاناتهم تزداد وتلبية احتياجاتهم اليومية أصبحت صعبة للغاية بسبب ارتفاع الأسعار والحصول على مياه ذات جودة منخفضة في أغلب الأحيان، ودعوا الجهات المعنية بإيجاد حلٍّ جذري لمشكلة انقطاع المياه.

تشكّل أزمة نقص المياه تحدياً يومياً يعاني منه الأهالي بشكل متزايد في مدينة قامشلو، حيث يتكرر انقطاع المياه لفترات طويلة، بما يؤثر سلباً على الحياة اليومية للأهالي ويزيد من الأعباء الاقتصادية والاجتماعية لهم. وفي هذا التقرير نستعرض الواقع الحالي للمشكلة، وتأثيرها على المواطنين، وإلى جانب تسليط الضوء على الجوانب المختلفة لهذه الأزمة التي باتت تهدد استقرار المجتمع المحلي.

أعباء يوميّة بسبب أزمة المياه

يعاني حي حلكو من أزمة حقيقية في توفير مياه الشرب، حيث تقتصر ساعات ضخ المياه على فترة قصيرة جداً لا تتجاوز الساعة أو الساعتين في أفضل الأحوال، وأحياناً لا تصل المياه إطلاقاً. هذه المشكلة تتفاقم في فصل الصيف مع ارتفاع درجات الحرارة وزيادة الحاجة للمياه، ما يدفع الأهالي، ومنهم "علي عيسو"، إلى شراء المياه بشكلٍ يومي لتلبية احتياجاتهم الأساسية، رغم أنّ المياه المشتراة لا تصلح للشرب بحسب قول الأهالي.

وأشار عيسو إلى أن الوضع أصبح لا يُطاق حيث ينفق أجرة يومين من العمل فقط لتأمين المياه للاستخدام المنزلي، مما يُرهق كاهله، ويتساءل: "إلى متى نستمر هذه المعاناة؟ المياه حق أساسي يجب أن يتوفر بشكل منتظم وكافي؟".

وفي ختام حديثه طالب المواطن "علي عيسو" من الجهات المعنية والبلدية بإيجاد حلٍّ جذري وسريع لهذه المشكلة المتكررة، من خلال إعادة تأهيل شبكة المياه، وتوسيع الأنابيب الفرعية والمغلقة، وتركيب أدوات ربط حديثة تضمن انسياب المياه بشكل منتظم، كما شدد على أهمية المتابعة الدوريّة والصيانة المستمرة، لأن الحلول المؤقتة لم تعد مُجدية، والمشكلة تتفاقم مع مرور الوقت.

عدم انتظام ضخ المياه

في خط المياه المغذي لمنطقتهم الصغيرة، التي تضم نحو ستة منازل، وأكدت أن المياه لا تصلهم أبداً، في حين أن البيوت المجاورة في الحي نفسه تتزود بالمياه بشكلٍ دوري ووفق جدول منتظم.

ونوهت إلى: "لم نفهم حتى اليوم سبب هذا العطل، ولم يشرح لنا أحد ما المشكلة، بما أجبرنا على اللجوء لحلول بديلة، حفرنا بئرين يدويين لتأمين الحد الأدنى من المياه، لأننا لا نملك القدرة المادية على شراء المياه يومياً. إن المياه المستخرجة من هذه الآبار تُوزع بالتعاون بين العائلات الست، لكن جودتها ليست بمستوى مياه الخط الرئيسي، لا من حيث النظافة ولا من حيث الكمية".

وتضيف: "في بعض الأحيان تمر شهور دون أن تصلنا المياه، وإن جاءت، فهي لمرة واحدة فقط في الشهر، قدمنا شكاوى عديدة للجهات المعنية، بل نظمنا مظاهرة احتجاجية، وبعدها فقط بدأت المياه تصل لأربعة أيام، ثم انقطعت مرةً أخرى دون تفسير".

وعبّرت "ملكية محمد" عن استياء الأهالي من الإهمال المتواصل في عدم حل مشكلة انقطاع

المياه في حيهم: "لو كنا نعلم مكان العطل أو سببه، لكنا بادرنا بإصلاحه بأنفسنا، لكن لا أحد يوضح لنا شيئاً، نحن نطالب الجهات المعنية بالتدخل الفوري، وإرسال فريق فني للكشف عن سبب المشكلة وإصلاحها بشكلٍ دائم، لأن الحياة دون مياه أصبحت لا تُحتمل".

مشاريع استراتيجية لتوفير المياه

من جهته: أوضح نائب الرئاسة المشتركة لبلدية الشعب في مدينة قامشلو "مسعود يوسف"، بأن أزمة المياه التي تشهدها المدينة مرتبطة بعدة عوامل تراكمت عبر سنوات طويلة، وأن إنتاج المياه في المدينة انخفض بشكلٍ عام، ما زاد الضغط على الشبكات القديمة، التي يعود عمرها إلى أكثر من سبعين عاماً، واصفاً إياها بأنها "شبكة عنكبوتية معقدة" تحتاج إلى إعادة تأهيل شاملة.

وبيّن يوسف إن المدينة تعتمد اليوم بشكلٍ أساسي على الآبار البحرية كمصدر للمياه، والتي تحتاج إلى تشغيل جميع المحطات بطاقة تقارب ٩٠٪ لضمان وصولٍ المياه إلى كافة الأحياء، "إننا نبذل جهداً كبيراً لتصليح الأعطال الموجودة، لكننا نواجه تحديات كبيرة، لا سيما في حي هلالية، وبشكلٍ خاص في كومين الشهيد صالح، حيث تسبب الطبيعة الجغرافية المرتفعة للمنطقة صعوبات إضافية في عملية ضخ المياه".

وفيما يخص الحلول المطروحة أكد يوسف إن البلدية تعمل على مشاريع استراتيجية ضمن خطة عام ٢٠٢٥، ستتضمن زيادة إنتاج المياه من خلال حفر آبار بحرية جديدة، رغم ارتفاع تكلفتها: "إن هذه المشاريع تمت دراستها من النواحي الإدارية والفنية، وتم تخصيص ميزانيات لها، لكن تنفيذها يتطلب بعض الوقت".

ولفت إلى أنه من بين الخطط الجديدة إطلاق مشروعاً استراتيجياً مهماً يقضي بفصل شبكة المياه حسب الأحياء، بحيث يتم تخصيص شبكة مستقلة ومضخة خاصة لكل حي، الأمر الذي من شأنه تحسين التوزيع وتقليل الانقطاعات.

واختتم نائب الرئاسة المشتركة لبلدية الشعب في مدينة قامشلو "مسعود يوسف"، حديثه بأن

البلدية تُدرك حجم المعاناة، وتعمل بجدية على تنفيذ هذه المشاريع، لكنها تحتاج إلى الصبر والتعاون من الأهالي ريثما يتم تجاوز هذه المرحلة الصعبة.

إجراءات عدة لضبط الأسعار وحل الأزمة

واستناداً إلى الاجتماع الذي عُقِد في دائرة مياه قامشلو بتاريخ ٢٦/٥/٢٠٢٥ بحضور الرئاسة المشتركة لبلدية قامشلو وشعبة حماية المستهلك، إضافةً إلى أصحاب الصهاريج والمناهل الخاصة، فقد قررت البلدية ترخيص الصهاريج الخاصة كافة في مدينة قامشلو لدى دائرة المياه، وذلك بعد تسديد رسم تسجيل قدره /١,٠٠٠/ل.س، بالإضافة إلى تعقيم مياه المناهل الخاصة وسيتم من قِبل دائرة المياه حصراً، وتحديد أسعار بيع المياه داخل المدينة وفق الآتي:

أ. سعر تعبئة خزان بسعة /خمسة/ براميل للمنازل التي تعتمد النظام العربي (الأرضي * الأول * الثاني): /٣٠,٠٠٠/ل.س.

ب. سعر تعبئة خزان بسعة /خمسة/ براميل للمنازل ذات النظام الطابقي (الطابق الثالث * الرابع * الخامس): /٣٧,٠٠٠/ل.س

ج. سعر تعبئة خزان سعة /٥٠٠٠/ لتر: /٢٠,٠٠٠/ل.س

فيما يُستثنى من الأسعار المحددة أعلاه كل من "المطاعم، المزارع، المسابح، المنشآت، أعمال صبّ البناء".

وأكدت إن أي مخالفة للأسعار المحددة من قبل أصحاب الصهاريج تُعرّض صاحبها للمساءلة القانونية، وفرض غرامة مالية قدرها /١٠٠,٠٠٠/ل.س، وتتضاعف قيمة الغرامة في حال عدم التسديد خلال مدة /٣٠/ يوماً، إذ بدأ تسجيل الصهاريج لدى دائرة مياه قامشلو من: ٢٨/٥/٢٠٢٥ ولغاية ٤/٦/٢٠٢٥.

ووضعت في نهاية التعميم الصادر رقم لأي شكوى أو استفسار: ٠٩٨٨٢٠١٩٤٨.

أيضاً، فيما قررت بلدية الشعب في قامشلو مؤخراً حول أزمة المياه، وبعد نقاشات موسعة اعتماد حزمة من الإجراءات العاجلة والإسعافية على النحو التالي:

١. إزالة جميع التعديات على خطوط الكهرباء وشبكات المياه، بالتنسيق مع قوى الأمن الداخلي وقوات الحماية المجتمعية.

٢. صيانة المولدات البديلة لضمان استمرارية التغذية الكهربائية بصورة إسعافية، وزيادة مخصصاتها من المحروقات وقطع الغيار لرفع عدد ساعات التشغيل.

٣. تكثيف أعمال الصيانة الدورية الاعتيادية للآبار وشبكات المياه.

٤. تسريع تنفيذ المشاريع المدرجة ضمن خطة عام ٢٠٢٥، مع إعطاء أولوية قصوى لقطاع المياه.

٥. تعزيز الرقابة الصحية على محطات الضخ.

٦. دعم الكوادر الفنية المتخصصة في جميع المحطات من خلال زيادة عدد العاملين لتغطية النقص الحاصل ورفع وتيرة العمل.

٧. ضبط أسعار صهاريج المياه الخاصة، وتشديد الرقابة الصحية والمالية عليها.

٨. تقديم دعم إضافي لصهاريج المياه التابعة لبلدية قامشلو بالتعاون مع فوج الإطفاء، لتوفير خدمة إيصال المياه مجاناً ضمن الإمكانات المتاحة.

هيئة البيئة بدير الزور.. انطلاقة متأخرة وخطط طموحة لمواجهة التحديات البيئية

روناهي/ دير الزور- بدأت هيئة البيئة في مقاطعة دير الزور التي تم استحداثها مؤخراً في الثاني من تشرين الأول ٢٠٢٤، بوضع حجر الأساس لخططها الطموحة لعام ٢٠٢٥، والتي تهدف إلى معالجة التحديات البيئية الكبيرة في المنطقة، وفي مقدمتها ظاهرة "الحرافات" الملوثة.

تتعرض مقاطعة دير الزور، التي لطالما كانت شريان الحياة على ضفاف الفرات، لتدهور بيئي شامل يهدد صحة سكانها ومستقبلها، تتراكم الأوساخ بشكلٍ مقلق على مجاري الأنهار، محولةً مصادر المياه النقية إلى بؤر للتلوث وتشكّل عبئاً ثقيلاً على الأهالي.

يضاف إلى ذلك الانتشار الواسع لـ"الحرافات" التي تنشط من غروب الشمس حتى الفجر، مطلقةً سُحباً كثيفة من الدخان السام الذي يلوث الجو وينشر الأمراض بشكلٍ ملحوظ، وتتفاقم هذه الأزمة البيئية بسبب الغياب التام لآليات فعالة لتدوير النفايات، مما يؤدي إلى تراكمها وتدهور جودة البيئة بشكلٍ عام.

معالجة التحديات البيئية

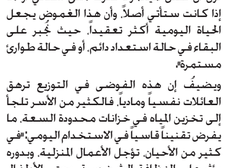

في السياق، تحدث الرئيس المشترك لهيئة البيئة في مقاطعة دير الزور "محمد الميرز" وأشار إلى تفاصيل انطلاق عمل الهيئة الجديدة، "الهيئة هي كيان مستحدث، تم تعيين رئاستها المشتركة بعد التصويت عليها من قبل المجلس التشريعي، وباشرت مباشرةً بتجهيز الكتب التنظيمية بالتنسيق مع المجلس التنفيذي في دير الزور".

مشاريع حيوية لموازنة ٢٠٢٥

وأوضح الميرز بأن الهيئة عملت على رفع الموازنة العامة لهيئة البيئة في مجلس دير الزور التنفيذي لعام ٢٠٢٥، والتي تضمنت خمسة مشاريع حيوية تهدف إلى بناء قدرات الهيئة وتعزيز دورها البيئي، وتشمل هذه المشاريع: إنشاء مبنى خاص لهيئة البيئة في مقاطعة دير الزور، وتأمين أثاث ومستلزمات هيئة البيئة، إلى جانب إنشاء مختبر بيئي متكامل مزود بجميع المعدات الكيميائية اللازمة، إضافةً إلى مشروع مشتل زراعي تابع للهيئة، وتوريد آليات لدعم عمل الهيئة في الميدان.

تجهيزات أوليّة وتنسيق مستمر

وفي سياق تجهيزات الهيئة، نوه الميرز إلى أن الهيئة تمكنت، من خلال المتابعة والتنظيم، من تأمين النفقات الجارية وفتح اعتمادات لعدد من الأقسام الهامة، منها قسم الإعلام والتثقيف البيئي، والقسم الفني، وقسم المشتل، وأردف إلى أن الهيئة تتواجد حالياً في مبنى المجلس التنفيذي بدير الزور، وقد تم افتتاح مكتب مؤقت لها، لحين تجهيز المبنى الرئيسي لها في منطقة الحسينية، بالإضافة إلى تجهيز مبنى خاص بالمختبر البيئي.

خطط مستقبلية وتحديات بيئية

وأكد الميرز بأن الهيئة ستعمل على تنفيذ الاشتراط البيئي في دير الزور بشكلٍ كامل ضمن جميع المؤسسات والهيئات التابعة للمجلس التنفيذي، وشدد على أهمية التنسيق مع مختلف الجهات، "ستعمل هيئة البيئة مع جميع الهيئات واتحاد البلديات من خلال متابعة قضايا النظافة والمكبات، ومع هيئة الصحة للتخلّص الآمن من النفايات الطبية، كما تتعاون مع هيئة الاقتصاد والزراعة فيما يخص المخميات وإنشاء المشاتل وزراعة المخميات الرعوية، وللتصدي لمشكلة التلوث، ستعمل الهيئة مع هيئة الحروقات لمكافحة ظاهرة "الحرافات" التي تلوث الهواء وتؤثر على الصحة العامة، بالإضافة إلى تنظيم عملية نقل المحروقات".

ولفت إلى إن هيئات البيئة في المقاطعات الأخرى تم استحداثها قبل عامين أو أكثر، بينما تأخر استحداثها في دير الزور "تم استحداث هيئة

البيئة في دير الزور في الثاني من تشرين الأول عام ٢٠٢٤، وأبرز التحديات التي تواجهنا هي انتشار "الحرافات" في المنطقة، والتي تسبب تلوثاً بيئياً كبيراً في الهواء وتؤثر على الصحة العامة، كما تُساهم في تلوث المعابر النهرية ومياه الشرب، مما يؤثر على توريد المياه للأهالي".

واختتم الرئيس المشترك لهيئة البيئة في مقاطعة دير الزور "محمد الميرز" حديثه بالتأكيد على إن عام ٢٠٢٥ سيشهد عملاً مكثفاً لتطبيق الاشتراط البيئي بشكلٍ كامل في مقاطعة دير الزور، وذلك في مسعى لتحسين جودة الحياة والحفاظ على الموارد الطبيعية.